

٥٤. العقود الذهبية - الجزء الثاني، من ٧١ إلى ٠٤ ص - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

نستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد يكون السؤال في القبر عندكم تسعة عشر سنة المسألة الخامسة لمن يكون السؤال في الباب وعليكم السلام ورحمة الله لمن يكون السؤال في القبر - 00:00:18

معكم قال المصنف حفظه الله اختلف العلماء في هذه المسألة على قولين القول الاول ان السؤال في القبر الا صنفين فقط هما المؤمن والمنافق. واما الكافر فلا يسأل واختار هذا القول ابن عبد البر والسيوطي وغيرهما. القول الثاني - 00:01:00

ان السؤال يكون للمؤمن والمنافق والكافر وهذا القول اختاره ابن جرير الطبري والقرطبي وابن القيم وابن حجر السفاريني وغيره هو القول الصحيح لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل - 00:01:25

النبي صلى الله عليه وسلم ففيه ذكر ماذا المنافق والكافر فدل على ماذا؟ على ان الكافر والمنافق يسألان فهذه المسألة السادسة هل الامم السابقة تسأل في قبورها؟ هذه المسألة اختلف العلماء فيها على ثلاثة اقوال. الاول ان الامم السابقة لا تسأل في قبورها - 00:01:45

وان السؤال في القبر خاص بهذه الامة ويشمل امة الدعوة وامة الاجابة ما الفرق بينهم وبين امة الدعوة وامت الاجابة؟ ما الفرق بينهما؟ مسلمون وغير مسلمون. نعم امة الدعوة كل الناس - 00:02:08

امة الاجابة المسلمون نعم طيب واستدل اصحابه هذا القول لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تفتن في قبورها. فمفهومه ان الامم الاخرى لا تفتن في قبورها اين المفهوم؟ اين دلالة المفهوم في الحديث - 00:02:23

اللفظ الذي يدل على دلالة المفهوم. هذه امة. ان هذه الامة فمفهوم المخالفة ان غير الامة لا تفتن ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في ان الملك يقول للميت ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فهذا السؤال يدل على ان الفتنة في القبر خاصة بامة - 00:02:43

محمد صلى الله عليه وسلم هذا القول الاول ان هذا السؤال خاص بهذه الامة. القول الثاني ان الفتنة في القبر عامة لكل الامم واختاره القرطبي وابن القيم وغيرهما واستدل بالنصوص التي فيها ان اليهود والنصارى يعذبون في قبورهم فلا يعذبون الا بعد الفتنة والسؤال - 00:03:00

وهذا الاستدلال فيه نظر. لانه لا يلزم من العذاب سبق السؤال. فقد يعذب الكافر في قبره ولا يسأل. والفتنة ليست سببا في العذاب. نحن قلنا في المرة الماضية هناك فرق بين ماذا؟ بين فتنة القبر وعذاب القبر - 00:03:19

سؤال والفتنة ليست سببا في العذاب. لان العذاب سبب الكفر في الدنيا وليس السؤال في القبر. القول الثالث هو التوقف في المسألة. قال والاقرب هو القول الثاني ان كل الامم تسأل لعموم النصوص التي فيها ان كل ميت يسأل في قبره. واما الحديث الذي

استدل به اصحاب القول الاول فهو استدلال - 00:03:36

بالمفهوم هو لا يقوى على معارضة دلالة العموم. هناك خلاف بين الاصوليين اصلا. هذه مسألة اصولية. ما هذه المسألة هل يخص العموم بالمفهوم ام لا؟ ما معنى المفهوم؟ يعني مفهوم المخالفة. يعني اذا جاء اذا كان عندنا نص عام هل يخص بالمفهوم؟ تعرفون مفهوم

المخالفة؟ يعني مثلا اذا قلت لك - 00:03:58

نعم اكرم المجتهدين ما هو مفهوم المخالفة؟ ما اسم اخينا؟ غير موجودين لا يكرمون. محمد. محمد. ما هو مفهوم مخالفة في اكل من المجتهدين اكرم اكرم المشاهدين معناها ماذا معنى؟ لا تكرم الكسالى - 00:04:16

لا تكرم الكسالى. صحيح؟ فمفهوم المخالفة هذا هل يمكن ان يخص به العموم ام لا؟ فيه خلاف بين الاصوليين. فهمت؟ فهذا معنى قوله ماذا هنا؟ هذا معنى قوله نعم قال لا ما استدل به اصحاب القول الاول واستدل بالمفهوم وهو لا يقوى على معارضة دلالة العموم. هذه مسألة فيها خلاف كما ترى - 00:04:30

نعم المسألة السابعة فضيلة الشيخ. نعم. من لم يجيب في القبر يكون الا هو نفاق اكبر او كفرا. من لم يجد في القبر. نعم. فالنفاق هو نفاق اكبر. مم. هو - 00:04:51

من لم يحسن الجواب وقال سؤال اخر الكل من اجاب في القبر لن يعذب الكل من اجاب في القبر لن يعذب قد يعذب بعد ذلك في عرصات القيامة. قد يعذب في القبر عذابا اقل من عذاب الكافر - 00:05:01
يعني الان هناك مسائل القبر الكل من اجاب هذه المسائل لابد ان يكون ناجيا الجملة قد يعذب بعد ذلك. لكن بعد ما اجابه بهذه الاسئلة قلت البسوا من اهل الجنة وافتح له - 00:05:18

الحق المؤمن كامل الايمان لان الشريعة عندما تتكلم عن ماذا؟ تتكلم عن المؤمن كامل الايمان وتتكلم عن الكافر ولا تتكلم عما بينهما كثير في القرآن يعني الله عز وجل سكت عن عصاة الموحدين في كثير من كلامه لم يتكلم عن حالهم - 00:05:31
فليس معنى كما نقول مثلا هل نقول في مسألة الحوض هل كل من شرب من الحوض لن يعذب؟ طب ما هو ناس هناك ناس سيشربون من الحوض وبعد ذلك يعذبه يتساقطون في النار. هل كل من شرب من الحوض لا يعذب؟ الجواب لا. كذلك نقول ليس كل من اجاب - 00:05:48

نعم لا يعذب بل كل من لم يجب حق عليه العذاب ويكون كافرا. لكن كل من اجاب قد يفتن نوع فتنة. قد يفتن نوع فتنة. لان الذين يجيبون هل درجة ايمان واحدة - 00:06:08
هل الذين يوجبون في سؤال القبر ويحسنون الجواب عن المسائل الثلاثة؟ هل درجة ايمانهم واحدة ام يتفاوتون في هذه الدرجات؟ يتفاوتون وهذا التفاوت منه ما هو؟ الحد الحد الأدنى من الايمان الذي لا يكفيه صاحبه لكي ينجو وقد يعذب. ومنه ما هو اعلى من ذلك. فاذا القاعدة انه ليس كل - 00:06:19

لمن اجاب مسائل القبر سينجو تماما للعذاب. نعم! الله النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ماذا؟ ان من اجاب يفرش له من الجنة ويوسع له في قبره مد بصره. لكن هل يقال ان هذا في حق كل من اجاب؟ الجواب لا. كما قلنا في مسألة الحوض. وقد يأتي الكلام على هذا مرة اخرى - 00:06:39

ليس كل من شرب من حوضي لابد ان ينجو من العذاب قد يصل من حوضه بعد ذلك ماذا؟ يفتن بعد ذلك في الصراط او كذا. نعم. نحن كنا شهداء لا يسألون. ملك الانبياء اولى واقوى. ما الذي قال هذه مسألة ما بطلعنا؟ هل الانبياء يسألون في قبورهم لا ذكر فيها قولين. نعم - 00:06:57

القول الاول انهم يسألون ماذا في معنى هذه المسألة؟ القول الاول انهم يسألون. والقول الثاني انهم لا يسألون قياسا على ماذا؟ على الشهداء. اذا كان الشهداء لا يسألون. وان النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:07:17

قال عن النبي آ مات وهو مرابط. انه يأمل الكتاب. وفي رواية فتان. يعني ماذا؟ سؤال القبر. فاذا كان الشهيد او المرابط يأمن عذاب القبر وسؤال القبر من باب اولى ماذا - 00:07:27

من باب اولى ماذا؟ النبي من باب اولى الانبياء. فالانبياء الازهر انهم لا يسألون. فيها قولين ذكرهما قبل ذلك. وكان الجهاد للدنيا مسلمة. وكان جهاد الدنيا. هم. هل يسأل لا هذا ليس مجاهدا. المقصود بالمجاهد لانكم تعلمون ان المجاهد او الشهيد ثلاثة انواع. شهيد الدنيا فقط وشهيد الآخرة فقط وشهيد الدنيا والآخرة. فالمقصود - 00:07:40

شهيد ماذا؟ الشهيد الذي يكون عند الله ليس لاجل الدنيا. هذا ليس ليس منهدا ليس شهيدا هذا المسألة السادسة. هي مسألة ماذا؟ التي ذكرها هي مسألة هل الامم السابقة تسأل في قبورها ام لا ذكر فيها ثلاثة اقوال قول لا تسأل وقول انها لتسأل وقول بالتوقف -
00:08:00

ثم ذكر المسألة السابعة. كيف يكون السؤال مع اختلاف البلدان؟ هذه هذه مسألة اصلا المفروض لا تسأل. ده البداية. ده سبق ان قدمنا في اول مسائل القبر انه قال هذه المسائل للغيب ولا يصح قياس الغيب عن الشهادة. يعني عندما يسألك شخص مثلا عن كيف يقع العذاب على القبر اذا فنية - 00:08:19

او كيف يقع اذا اكله سبع اذا اكله سبع هو تحول الى ماذا؟ الى لحم هذا السبع ولحم وعظم ودم هذا السبع لم يخبر وقلنا قبل ذلك ان لفظ عذاب القبر او نعيم القبر هذه تسمية اغلبية ام تسمية كليا - 00:08:39

اغلبية لماذا اغلبية لانها كما الناس لا يقبلون اصلا هناك من يحرق لو انه احرق وذري في البحر. او انه مثلا اكله السبع. لابد ان يصل له من النعيم والعذاب على الروح والبدن ما اراد - 00:08:57

الله عز وجل. فاذا تصور هذا في من لم يدفن اصلا فلا حاجة ان نقول ماذا؟ فلا حاجة ان نسأل هذا السؤال. لكن على كل حال هذا السؤال انما ذكره لانه ذكره بعض آه اهل العلم. وماذا؟ كيف يكون السؤال مع اختلاف - 00:09:11

البلدان صورة هذه المسألة انه اذا دفن رجلان او اكثر في وقت واحد في بلدان مختلفة فكيف يتصور السؤال في القبر مع القول بان من يسأل في القبر ملكان هما ملكان فقط. فكيف يسألني هذا الرجل وهذا الرجل وهذا الرجل؟ قد اثار هذه المسألة عدد من العلماء وقدموا فيها عددا من الاحتمالات - 00:09:25

الممكن هذا قرطبي كما قال في الحاشية. الاحتمال الاول ان عظم خلق الملكين يقتضي مخاطبة الاموات المختلفين في البلدان في مكان واحد الاحتمال الثاني ان ملائكة القبر متعددون فمنكر ونكير جنس وليس افرادا - 00:09:45

مثل الحفظة الذين يكتبون السيئات والحسنات هما اثنان ولكن لكل مكلف لكل مكلف اثنان. وهذا القول اختاره بعض علماء الاشعار. قال والذي يظهر هذا كلام مفيد يعني الذي سيذكره. قال والذي يظهر - 00:10:06

انه لا يصح لنا ان نخوض في هذه المسألة اصلا لانها من مسائل الغيبيات التي لا علم لنا بها وان طرحت ان ذكرت يعني فغاية ما يمكن ان نقدمه فيها ان ثبت عدم استحالتها - 00:10:24

الله على كل شيء قدير. وليس ان نقدم اجوبة تفصيلية تتعلق بها. فاثبات ان هذه المسألة ليست مستحيلة في قدرة الله قدر كاف في ازالة الاشكال حولها. وان ذكرت الاجابة حولها فينبغي ان تذكر على انها احتمالات وظنيات فقط. والاولى الا تذكر اصلا ان يقال -

00:10:37

هذا امر غيبي والله عز وجل قادر على كل شيء المسألة الثامنة هل غير المكلفين كالاطفال والمجانين وغيرهم يسألون في قبورهم هذه المسألة اختلف العلماء فيها على قولين. الاول ان السؤال في القبر لا يكون الا للمكلفين فقط واختارهم الصلاح والامام النووي

والسيوطي وغيرهم - 00:10:57

الثاني ان السؤال يكون لغير المكلفين كالاطفال والمجانين وهذا القول اختاره بعض الحنفية وبعض الشافعية وابن تيمية ابن القيم. واستدلوا بما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على طفل - 00:11:23

لم يعمل خطيئة قط وقال اللهم قه عذاب القبر وفتنة القبر وقد ذكر ابن تيمية ان هذا الحديث روي عن النبي عليه الصلاة والسلام مرفوعا. هو ابو هريرة الذي صلى ليس النبي - 00:11:37

ولهذا استدل به. وفي كونه مرفوع الاشكال والظاهر انه موقوف على ابي هريرة. فان كان مرفوعا فهو حجة وان كان موقوفا على ابي هريرة فقد يكون ذلك اجتهادا من ابي هريرة رضي الله عنه. وقد يكون من الاجتهاد الذي له حكم الرفع. لان هذا له قلب. يعني

كيف عرف ان الطفل ماذا؟ يدعى له - 00:11:50

هذا الدعاء يعني هذا اللي يقال يعني بالرأي المسألة التاسعة الفتنة القبر تشمل الانبياء هذه المسألة ذكر فيها ابن تيمية وابن حجر

قولين للعلماء هذه مسألة ما تكلمنا عنها اتت الان - 00:12:10

انها مرت معنا. القول الاول ان الانبياء يسألون في قبورهم. القول الثاني ان الانبياء لا يسألون في قبورهم لانهم افضل من الشهداء. ولانه يسأل عنهم في فكيف يسألونهم؟ والاقرب ان هذه المسألة من المسائل التي لا يحسن الخوض فيها لانها من المسائل الغيبية التي لم يرد فيها شيء في نصوص الشريعة - 00:12:23

مع ان القول الثاني اقوى واظهر. وهو انهم ماذا لا لا يسألون الم نقل انهم افضل من الشهداء؟ ولانه لا يسأل. نعم عندك يا القول الثاني ان الانبياء لا يسألون في قبورهم لانهم افضل من الشهداء. ولانه يسأل عنهم في القبرة؟ يسأل. لانه يسأل عنه. يعني الانبياء يسأل عنه. فكيف - 00:12:43

كله يسألوني انت تسأل في القبر ماذا؟ من نبيك؟ نعم. فالانبياء هم الذين يسأل عنهم. فهمت؟ ليس هم الذين يسألون. كما قال كما قيل الامام احمد ما تقول في اسحاق؟ ماذا قال احمد؟ نفس العبارة هذه. ماذا قال؟ يسأل عليه. اسحاق انا اسأل عن اسحاق. اسحاق يسأل عني - 00:13:14

يعني تريد ان تعرف قائد الاسحاق؟ اسحاق هو الذي يحكم ولا ليس ان الذي يحكم عليه. الانبياء هم الذين ماذا يسأل عنهم ليس هم الذين يسألون نعمة ليس فيها سقط يعني. واللي ناوي يسأل عنهم في القبر فكيف يسألونهم؟ نعم اخرجوا انبياء بالعقل بهذه - 00:13:37

ليس بالعقل بالقياس بالقياس وبالدليل. عندنا قياس ودليل. عندنا دليلان. الدليل هو ماذا؟ ان النبي يسأل عنه النبي يسأل عنه يعني قال النبي عليه الصلاة والسلام يقال له من ربك من لم يكمل من النبي الذي بعث عليكم صح - 00:13:53
فلو كان النبي يسأل ماذا سيقول؟ هل سيقال لنبيه من نبيك يعني الا النبي كيف النبي؟ هل يقال للنبي؟ من نبيك وهو النبي اصلا. فهمت هذا دليل واضح. ايضا القياس على ماذا - 00:14:09

القياس على ماذا يسأل الشهيد قياس الاولى ان الشهيد اذا كان الشهيد لا يسأل فمن باب اولى ان لا يسأل النبي. وان نعم اذا قلنا من هذا اولوية لا يسألون. لا. لا. لان النص - 00:14:26

ورا ده الشهيد اخونا يقول اذا كان النص ورد في هذا كلام جيد. اخونا يقول ماذا؟ النص ورد في ماذا؟ في الشهيد. والصديق افضل من الشهيد. فنقيس كذلك الصديقة للشهيد ماذا قياس الاولى - 00:14:38

صحيح لا نقول لو كان الفضل واردا في هذه المسألة للصديق ايضا لنص عليه. نحن عندما استدللنا على ان النبي لا يسأل لن نستدل فقط بالقياس لما استبدلنا بالقياس وبماذا - 00:14:51

وبالنص ما هو النص؟ ان النبي يسأل عنه فكيف يسأل هو اما الصديق لا يصح قياسه على الشهيد لان هذا المستثنى من اصل المانع لا يقاس عليه. ما الذي جعلنا نقيس النبي؟ دليل اخر ايضا. ما هو الدليل الاخر؟ ان - 00:15:04

النبي يسأل عنه. فكيف يسأل هو؟ واستشهدنا كذلك بالقياس. اما القياس وحده لا يقوى على استثناء الصديق قياسا على الشهيد. لماذا؟ لان الدالة عامة تدل ان كل الناس سيسألون. ولم تستثني الشريعة الا ماذا - 00:15:19

لم تستثني لماذا؟ الا المرابط او الشهيد. فلا يقاس عليهما غيرهما لانه مستثنى. المستثنى من اصل ماذا المستثنى من اصله مانع لا لا يقاس عليه. تعرفون هذه القاعدة؟ يعني عندنا دليل عام يقول ماذا؟ ان كل - 00:15:36

كل الناس يسألون في قبورهم. انكم لتفتنون في قلوبكم في قبوركم فتنة من نحو فتنة الدجال. انكم هذا عام يعم ما هادا عام واضح هادا لم يستثنى منه الا ماذا؟ الا الشهيد. فلا نقيس عليه الصديق ولا نقيس عليه غيره. نعم لان - 00:15:52

من اصل المال لا يقاس عليه. طب لماذا قسنا النبي؟ لان عندنا دليل اخر يقوي قياس النبي وهو ماذا؟ ان النبي يسأل ولا يسأل يسأل عنه ولا يسأل هو. على كل حال هذه المسائل يعني المسائل الغيبية والاولى الامساك عنها كما ذكر - 00:16:10

قال المسألة العاشرة موانع فتنة القبر مع ان النصوص دلت على ان كل من يقبر يسأل في قبره الا انها دلت على ان ثمة على ان هناك موانع تمنع بعض الاصناف من السواك - 00:16:24

عقد السيوطي في كتابه شرح الصدور بابا قال فيه باب من لا يسأل في قبره. ونقل عن ابي القاسم السعدي قوله ورد في الاخبار صحيح ان بعض الموتى لا تنالهم فتنة القبر ولا يأتيهم الفتان. منكر ونكير يعني - [00:16:42](#)

وذلك على ثلاثة اوجه. مضاف الى عمل هذا الاول مضاف الى حال بلاء نزل بالموت هذا هو الثاني سيتكلم على امثلة هذا. ومضاف الى زمان اول مازا عمل والثاني حال بلاء والثاني زمان. وتأتي مثال لكل واحد - [00:16:58](#)

هذا التقرير يدل على ان الموانع اصناف بعضها راجع الى حال وبعضها راجع الى زمان وهو بحث ظريف او طريف مذكور بطولي في هذا الكتاب الذي هو شرح الصدور وسنذكر قدرا منه. المانع الاول الموت مرابطا في سبيل الله - [00:17:16](#)

وعن سلمان الفارسي هذا مضاف الى العمل. قال سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول ارباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه. وان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل. واجري عليه رزقه - [00:17:37](#)

اي من الجنة يعني وامن الفتان والقرطبي الرباط هو ملازمة ثغور المسلمين مدة على نية الجهاد. انظر قال على نية الجهاد فلا بد من ان تكون نيته فارسا كان او راجلا. ليس شرط ان يكون راكبا للفرس قد يكون رجلا يعني - [00:17:55](#)

بخلاف سكان الثغور دائما باهاليهم الذين يعملون ويكتسبون هناك فليسوا بمرابطين. لان غرضه ليس ماذا؟ ليس برباط في هذا المكان وليس المراد بالرباط الكون في الثغور. وانما هو الكون في الثغور لاجل الجهاد. واضح هذا - [00:18:13](#)

المانع الثاني الموت شهيدا في سبيل الله وقد روى النسائي ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد - [00:18:34](#)

قال كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة. المانع الثالث الموت يوم الجمعة او ليلته. هذا مضاف الى زمان. فعن عبدالله بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم - [00:18:51](#)

او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر الامر الثالث عذاب القبر ونعيمه وقد اشار اليه المؤلف في قوله ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى ان تقوم القيامة الكبرى - [00:19:07](#)

ثم ليست للترتيب في الوقوع وانما للترتيب الذكري. والا فعذاب القبر ونعيمه يقع بعد الفتنة مباشرة. بعد السؤال مباشرة مناعي مهمة عذاب عياذا بالله تعالى والمراد بعذاب القبر ونعيمه هو ما يقع على الميت من عذاب ونعيم بسبب اعماله في الدنيا وفيه مسائل -

[00:19:28](#)

ثبوت عذاب القبر ونعيمه ثبوت عذاب القبر ونعيمه. يعتقد اهل السنة والجماعة وجمهور الامة من الاشاعرة والماترودية والمعتزلة ان عذاب القبر ونعيمه ثابت وحقيقة من الحقائق لمن يظن ان المعتزل ينكره عن عذاب القبر يعني - [00:19:52](#)

وسيتكلم عن هذا وعذاب القبر قضية خبرية محضة لا دخل للعقل فيها وقد دل علي القرآن والسنة المتواترة الا ان دلالة القرآن عليها ليست صريحة وليست قاطعة. وثمة دلالات كثيرة ونصوص كثيرة. وايات كثيرة من القرآن استدلت بها العلماء. سنعرض عددا منها -

[00:20:10](#)

ونصبر اي نفحص يعني دلالتها؟ هل هي قاطعة؟ ام انها ظنية؟ الاية الاولى قوله تعالى النار يعرضون عليها وعشية ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. فقد استدلت بهذه الاية على اذ استدلت بهذه الاية على عذاب القبر او استدلت بهذه الاية على عذاب -

[00:20:34](#)

عدد من ائمة السلف كمجاهد ابن جبر وعكرمة مقاتل ومحمد بن كعب والبخاري في صحيحه وغيرهم. واعتمدوا على قوله ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون. فالنار التي يعرضون عليها ليس - [00:20:54](#)

هي عذاب الآخرة. اذ لو كانت هي عذاب الآخرة لما صح ان يقال ويوم تقوم الساعة ماذا تدخل ال فرعون اشد العذاب. واضح الدلالة نعم هذه الاية واية الانعام التي ستأتي من اقوى الايات في القرآن اما باقي الايات دللتها ليست قطعية. من يؤول هذا يؤولون هذا يقولون النار يعرضون عليها - [00:21:08](#)

غدوا وعشية يعني هم يرون يعرضون للعرض ليس عذابا النهاردة النوم ماذا؟ ليس عذابا. يعني يرى مكانه في النار ولكن لا يعذب.

يعني يرى مكانه في النار سيصير اليه يوم القيامة. فهمت - 00:21:29

يعرض عليه ان يعرض امامنا يعرضون عليها يعرضون علي يعني ماذا؟ ليسوا يعذبون في النار في القبر انما يرون مكانهم الذي يستأصلون اليه يوم القيامة الاية الثانية ولنذيقهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون - 00:21:44
هذه الاية اختلف فيها. اختلف فيها ائمة السلف كثيرا فمنهم من قال المراد بالعذاب الادنى مصائب الدنيا منهم من قال المراد بالعذاب الادنى الحدود التي تقام في الدنيا. منهم من قال المراد بالعذاب الادنى القتل بالسيوف. منهم من قال المراد بالعذاب الادنى وعذاب القبر وهو قول مجاهد - 00:21:59

الاقرب في دلالة هذه الاية انها ليست في عذاب القبر مع اشتها الاستدلال بها. يقول الطبري اولى الاقوال في ذلك ان يقال ان الله وعد هؤلاء الفسقة المكذبين بوعيده في الدنيا والعذاب - 00:22:16
الادنى ان يذيقه دون العذاب الاكبر اولى الاقوال في ذلك ان يقال ان الله وعد هؤلاء الفسقة المكذبين بوعيده في الدنيا العذاب الادنى ان يذيقهم ان يذيقهم العذاب الادنى يعني دون العذاب الاكبر والعذاب هو ما كان في الدنيا من بلاء اصابهم او شدة من مجاعة او قتل او مصائب يصابون بها - 00:22:36

فكل ذلك من العذاب الادنى ولم يذكر عذاب القبر. يعني الطبري هذه طريقتهم في التفسير يعني بناء طريق الطبري في التفسير عندما يذكر قولاً نعم ولا يذكر اخر يدل انه يرجح هذا القول - 00:23:00
نعم اقدم هذا بقول اولى الاقوال في ذلك. والاية دلت على ان المراد بها ليست عذاب القبر وذلك في قوله لعلهم يرجعون. فواضح من دلالتها من ترتيب الاتي على ان المراد به الرجوع والاناة والتوبة. ومن مات لا يمكن ان يرجع. فاذا العذاب الادنى وماذا عذاب - 00:23:12

بالقتل والمصائب وغير ذلك الاية الثالثة قوله تعالى وان الذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون اختلف ائمة السلف في تحديد العذاب الذي دون ذلك. فمنهم من قال المراد به عذاب القبر. وهذا القول قال له البراء ابن عازب وابن عباس من الصحابة - 00:23:30

منهم من قال المراد به الجوع منهم من قال المراد به المصائب في الدنيا وضح ابن جرير ان المراد بالعذاب الذي دون ذلك كل هذه الامور فيشمل عذاب القبر ولكن بناء على هذا الاختلاف فالات ليست نصا قاطعا في عذاب القبر - 00:23:50
فلو لم تأتي نصوص اخرى تثبت عذاب القبر لا ما صح ان نثبت عذاب القبر بهذه الاية. لانها لا دلالة فيها. وانما حكمنا بالعموم لدلالات الاخرى ولو لم تأتي هذه النصوص تلك النصوص لما علمنا بعذاب القبر - 00:24:09
الاية الرابعة قوله تعالى وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا لا تعلمهم نحن نعلمهم. سنعذبهم ثم يردون الى العذاب العظيم اختلف العلماء في العذاب مرتين فمنهم من قال المراد بالعذاب الاول السبي الاسر يعني في الدنيا - 00:24:26

والعذاب الثاني عذاب القبر ومنهم من قال المراد بالعذاب الاول المصائب والعذاب الثاني عذاب القبر. منهم من قال المراد بالعذاب الاول الحدود. التي بها في الدنيا على ذنوبهم. والعذاب الثاني عذاب القبر وقيل غير ذلك - 00:24:46
والذي يتأمل في تفاسير ائمة السلف لهذه الاية يجد انهم يكادون او كادوا يجمعون على ان العذاب الثاني وعذاب القبر واما العذاب الاول فقد اختلفوا فيه. فقد اختلفوا فيه كثير - 00:25:03

كثيرا وممن ذكر ان العذاب الثاني هو عذاب القبر ابن عباس من الصحابة والسدي ومجاهد وقتادة وغيرهم. يقول الطبري اولى الاقوال في ذلك بالصواب عندي ان يقال ان الله اخبر انه يعذب هؤلاء الذين مرضوا مرضوا عن النفاق يعني ماذا تعودوا ونشأوا وتربوا على النفاق مرتين - 00:25:13

لم يضع لنا دليل نتوصل به الى علم ذنوبك العذابين. الله لم يذكر لنا دليل نعرف به ماذا؟ هذين العذابين وجائز ان يكون بعض ما ذكرنا عن القائلين ما انبأنا عنه اي الاقوال التي سبقت. وذكر قبل ذلك الاقوال التي ذكرها المصنف هنا. وليس عندنا علم باي باي -

في ذلك من ايم. يعني ليس عندنا علم باي نوع من هذه الانواع المقصود على ان في قوله تعالى ثم يردون الى العذاب العظيم.

دلالة على ان العذاب في المرتين كليهما قبل دخول النار. والاعلم من احدى المرتين انها في القبر - 00:25:53

يبقى لماذا لم نقل ان احدى المرتين هي النار لماذا لم نقل ان احدى المرتين هي النار؟ لماذا لماذا يا اخنا لماذا لم نقل ان احدى المرتين

هي النار؟ وقال سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم. لماذا لم نقل ان احدى المرتين هي النار - 00:26:11

لانه قال عذاب عظيم بعد ذلك العذاب العظيم هو عذاب النار. فالمرتان لابد ان احدهما ماذا؟ لابد ان احدهما وعذاب القبر. طيب

والاية الخامسة وهذه من اقوى الايات لاثبات عذاب القبر. قوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون - 00:26:29

في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم. اخرجوا انفسكم يعني اخرجوا ارواحكم اليوم تجزون عذاب الغون بما كنتم. كأن الكافر

عندما يموت في غمرات الموت في سكرات الموت. لا يريد من روحه ان تخرج. كانه يريد الا تخرج - 00:26:46

فالملك ينزعها نزعا كما في قوله تعالى والنازعات غرقا. فالملائكة باسطوا ايديهم اي تمد ايديهم لتأخذ ارواح الكفار. اخرجوا انفسكم

لماذا اخرجوا ارواحكم نعم هاتوا ارواحكم. اليوم تجزون عذاب الهون. هذا هو محل الشاهد. ما محل الشاهد - 00:27:05

نقل اليوم وهل الكافر يعذب عندما يموت ام يعذب وعندما يبعث عذاب الآخرة يعني اذاب النار عندما يبعث. فدل هذا ان اليوم

عذاب القبر اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون. فالجزاء من جنس العمل عذاب

اللي هو عذاب الذل. لانهم استكبروا - 00:27:24

وهذه الاية استدلت بها عدد من العلماء على اثبات عذاب القبر منهم البخاري وابن رجب وابن القيم بين ابن القيم وجه الدلالة منها وقال

هذا خطاب هذه الاية. خطاب لهم عند الموت - 00:27:46

وقد اخبرت الملائكة وهم الصادقون انهم حينئذ يجزون عذاب الهون عند موتهم او ما يقرب من موتهم. فلو تأخر عنهم ذلك الى

انقضاء الدنيا لما صح ان يقال لهم اليوم تجزون. فدل هذا انهم ماذا يعذبون في ذلك اليوم - 00:28:01

ووضحت في هذا قوله تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتهم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. هذه الاية تستدل بها عدد من

ائمة السلف على عذاب القبر فروي عن ابن عباس انه قال كلا سوف تعلمون ما ينزل بكم من عذاب القبر. وروى الترمذي عن علي بن

ابي طالب رضي الله عنه انه قال كل - 00:28:21

نشك في عذاب القبر حتى نزلت هذه الاية ولكن هذا الاثر ضعيف ضعافه عدد من العلماء. يقول الطبري قوله حتى زرتهم المقابر يعني

حتى سرتهم الى المقابر فدفنتم فيها. وفي هذا دليل - 00:28:47

صحة القول بعذاب القبر لان الله تعالى ذكره اخبر عن هؤلاء القوم الذين الهاهم التكاثر انهم سيعلمون ما يلحقون اذا هم زاروا القبور

وعيدا لهم وتهديدا وهذه الاية ايضا حتى زرتهم المقابر فيها دليل على البعث. ما واجد دلالة - 00:29:02

حتى زرتهم المقابل على البعث. ان الزيارة لابد فيها من انتقال. عندما تقول زرتك معنى ذلك ان بيتك ليس بيتي. لابد ان ينتقل فلا بد ان

ينتقل من القبر الى ماذا؟ الى البعث - 00:29:22

هذه الاية سيقى مساق الوعيد. سيقى ما ساق الوعيد. والوعيد علق بالقبر. فدل على انهم يتلقون عذابا في القبر تدللتها ظاهرة بل

هي من اقوى الدالة القرآنية على عذاب القبر. ما واجب قوتها؟ ان الله ساقها يعني ممكن شخص يقول طب حتى زرتته بالمقابل حتى

دخلته. والدكتور - 00:29:35

كل يلزم منه ماذا؟ لا يلزم منه هذا العذاب يعني. الدخول لا يلزم منه العذاب. طب لماذا اثبت العذاب بمجرد الزيارة؟ ما هوش الدلالة

مرة اخرى يعني الان الصورة هل الصورة فيها ذكر العادات - 00:29:55

الاكم التكاثر يفهمون الاية الهاكم انشغلتم التكاثر والتكاثر هذا المدى التكاثر في الاموال والاولاد والمناصب وآ وكل شيء. حتى زرتهم

المقابر اين وجه الدلال ان الزيارة يلزم منها العدد؟ هو قالها - 00:30:09

تهديد. لو كانت هذه الزيارة مجردة بدون عذاب ما كان فيها فائدة. ما كان في الذكر هي فائدة ولو كانت مجرد خبر طب هم يعلمون

انهم سيموتون وسيزرون المقابر. يعني ان قيل يعني قيل الغرض من الاية حتى زرتم المقابر لو كان الغرض اخبارا - [00:30:26](#)
سيموتون ويكونون في المقابر. طب هل يعلمون ولا ينكره احد. الكافر يعلم انه سيموت فلا بد انه اخبر بهذا من باب من باب التهديد.
ما الدليل على التهديد؟ انه قال كلا سوف تعلمون - [00:30:47](#)

وقوله كلا سوف تعلمون ان الدليل على ماذا بالله علينا انهم يعلمون انهم يعذبون في قبورهم. نعم. يعني مثلا يعني مثلا عندما يقول
الاب لولده نعم عندما يخطئ يتصل بي بالهاتف ويقول انا سأتيك الان - [00:31:00](#)
سيأتيك ان اجلس معك واسلم عليك لما اتيك اعاقبك. فلا بد ان الاتيان والزيارة يكون فيها ماذا يعقوب نعم انها صيغة ميساق التهديد
في هذه الاية اليوم تجزون عذاب المؤمن هل عذاب القبر؟ عشان اليوم يأتي يوم القيامة الى يوم الدنيا. لان اليوم بالالف واللام -
[00:31:19](#)

اليوم الف ولام ما معناها؟ الف ولام للعهد الذكري اليوم المذكور او العهد الذهني. اليوم الذي قبضوا فيه اليوم اليد قبضوا فيه. لو اراد
اليوم يوم القيامة لقال لهم ماذا؟ يوم القيامة يزود وتبلغ اليوم. اليوم الحاضر. اما تقول للذكر او الذهن - [00:31:40](#)
الحضور المذكور او الحاضر اليوم الحاضر الان. طيب السابعة قوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى اذا عندنا ثلاث ايات لان قوية اية غافر
اية الانعام اية التكاثر طيب جدا ان تحفظ هذه الدالة وتعرف وجه الدلالة فيها. الاية السابعة قوله تعالى من اعرض عن ذكرى فان له
معيشة ضنكا. ونحشره يوم - [00:32:00](#)

القيامة اعمى. اختلف العلماء في تحديد المعيشة الضنك فمنهم من قال المراد بها الضيق في الدنيا. فقر في الدنيا وضيق في الدنيا
منهم من قال المراد بها عذاب القبر ممن قال بهذا القول ابو سعيد الخدري. وابو هريرة والسدي واختاره الطبري - [00:32:27](#)
اما دلالة السنة فقد تضافرت اي اتفقت السنة على اثبات عذاب القبر. خلاص انتهيت هكذا من الدلالات طيب من الكتاب يعني طب
السنة حديس السنة متواترة تضافرت السنة على اثبات عذاب القبر ونعيمه والنصوص النبوية التي جاءت في هذه القضية بلغت حد
التواتر وحكم عليها بالتواتر ابن تيمية ابن القيم وابن رجب وابن ابو العز وغيرهم ومن ذلك - [00:32:49](#)
توتر معنوي. لان التوتر المعنوي. يعني كل الاحاديث تدل على معنى واحد واثبات عذاب القبر وهي كانت الالفاظ مختلفة. كما سترى
والفاظ مختلفة. توتر اللفظي نادر جدا وقليل جدا في الشريعة. عن انس ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول اللهم اني اعوذ بك
من العجز والكسل - [00:33:13](#)

الدبل والبخل واعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات. وفي هذا الحديث ذكرت الاستعاذة من عذاب القبر ولم يذكر سؤال
نعيم القبر. ففيه مدى اثبات العذاب. عن انس ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لولا الا تنافلوا لدعوت - [00:33:33](#)
الله ان يسمعكم من عذاب القبر. ما معناه يعني يعني لولا الا يدفن بعضكم بعضا. يعني لو ان الله اسمعنا عذاب القبر ماذا سيحدث
بقول لك حكمتان ستفوتان. ما هما الحكمتان؟ اختبار وعدم. احسنت. الحكمة الاولى هي ماذا؟ عدم الدفع. لن يدفن بعضنا بعضا -
[00:33:48](#)

لكن لو دفنت شخص وتسمع صوت الاعداد من شدة الخوف لن تدفنه. والحكمة الثانية هي ماذا؟ فواتن حكمة من التكليف. لو الناس
لان الناس لو سمعوا عذابا قبلها الا ماذا حدث - [00:34:09](#)
ماذا سيحدث؟ وتفوت الحكمة من التكليف. كل الناس يسلمون. خلاص يعني يوقنونك بماذا بصدق الشريعة؟ ولذلك عندما الشمس
المغرب اتوا القاهرة يؤمن كل الناس. وسماع صوت عذاب القبر لا شك انه اية القاهرة يعني. ومنها النصوص التي جاءت في نعيم
الشهداء والنعيم المتعلق - [00:34:19](#)

ارواح المؤمنين فان قيل يشكل على نعيم القبر ما جاء من ان الملك يقول للمؤمن في القبر بعد الامتحان نم صالحا وقد علمنا ان كنت
لموقنا انك كنت موقنا. فقله لم كأنه ليس هناك نعيم يعني - [00:34:40](#)
قيل ذلك ليس مشكلة انه يمكن حمل هذا الحديث على ان المراد بالنوم مقدار يسير او حمله على نوم الجسد لا الروح واضح؟ هذا
حديث محتمل في فيؤول ليوافق المحكم المتشابه يؤول ليوافق المحكم - [00:34:57](#)

الموقف من عذاب القبر. انكر عدد من الطوائف عذاب القبر ومن اشهرهم الماديون قديما وحديثا. وانكارهم نعم. الانعام لا يكون على لا لا التنعم كما مضى نعيم القبر وعذابه يكون على الروح والجسد ينال حظ من ذلك - [00:35:20](#)

يقول ابن القيم ان ما لا تعلق الجسد والروح له ثلاث مراحل تعلق الجسد بالروح له ثلاث مراحل. في الدنيا النعيم والعذاب في الدنيا. يكون على الجسد والروح ماذا سابعا - [00:35:40](#)

القبر العكس. النعيم والعذاب يكون على ماذا؟ على الروح والجسد تابع. ليس معنى ذلك ان الجسد لا يعذب ولكن الجسد ماذا؟ يؤلم. تابع. واضح هذا؟ في الآخرة النعيم والعذاب على الجسد والروح معه. ذكر هذا ابن القيم في كتاب الروح. فالنعيم والجسد والعذاب في الآخرة يكون على ماذا علا في على الجسد والروح - [00:35:55](#)

طيب الموقف من العذاب انكر عدد من الطوائف عذاب القبر ومن اشهرهم الماديون قديما وحديثا. وانكارهم قائم على انكارهم لكل الغيب ووردوا بعض الشبهات التي على عذاب القبر بخصوص منها الشبهة الاولى ان المصلوب لا يرى عليه اثر التعذيب - [00:36:15](#)

ولو كان كافرا ومن قال ان الميت في قبره سيرى عليه اثر التعذيب. يعني هب انك دفنت شخصا وهنطة وتعرفون التحنيط يعني؟ يعطونه دواء حتى لا تأكل الارض جسده. بقي جسده سليما. وكان هذا الشخص اكفر الناس وفتحت القبر بعد سنوات. هل ستجد - [00:36:35](#)

وعلى انجاز لي اثر تعذيب في الغالب لا لان المطلوب لا يعلى عليه اثر التعذيب. فلو كان كافرا يعذب بعد موته. لظهر اثر العذاب عليه. وكذلك لو كان مؤمنا ينعم بعد موته لظهر ذلك عليه - [00:36:50](#)

الشبهة الثانية لو كشفنا القبر مباشرة بعد الدفن لما وجدنا الميت قد تغير عن حاله والحديث فيه انه يقعد ويسأل وهذه الشبهات ليست جديدة. فقال عرفها علماء الاسلام قبل اكثر من الف سنة. وذكرها القاضي عبد الجبار وابن القيم وغيرهم واجابوا عنها. وحاصل - [00:37:03](#)

جواب مختصر جواب المعتزل معتزل عذاب القبر ان هذه الاسئلة كلها مبنية على قياس احوال الآخرة والبرزخ على احوال الدنيا. ونحن لا نقول بذلك. فلا يلزمنا الاخذ بتلك المعاني الا اذا قلنا - [00:37:22](#)

ما يحصل في القبر متفق على حقيقته مع ما يحصل في الدنيا. متفق في حقيقته مما يحصل في الدنيا. وهذا ليس قولنا بل نحن نصرح بانكاره وليس معنى قولنا ان عذاب القبر والعين يقع على الروح والبدن ليس معنى هذا ان هذا ماذا؟ كعذاب الدنيا ونعيم الدنيا. هذا امر غيبي لا يقاس على الدنيا. اذا كنت انت - [00:37:37](#)

في امور الدنيا لا تستطيع ان تقيس بعضها على بعض يعني مثلا تنام وترى في منامك انك ضربت وتستيقظ متألما في بعض مواضع جسدك. ولا تعرف سبب هذا التألم. هل تستطيع ان تقول انك يعني من ضربك - [00:37:59](#)

لم يأتي احد ليضربك وانت ليه اذا كانت امور الدنيا لا يستطيع الانسان ان يعرف حقيقته. النوم هنا في الدنيا فكيف يقاس حياة الآخرة وهي البرزخ على الحياة الدنيا؟ نعم والايامن وحقيقة الرؤى الان حتى الاطباء النفسيون لا يستطيعون ابدأ ان يعرفوا اسباب الرؤى والمنامات كيف تحدث - [00:38:16](#)

نعم وكيف يرى الانسان شيئا ويتحقق وما العلاقة بين علم التعبير؟ يعني علم التعبير روى هذا علم نعم كيفما علاقة بين الرموز بين الرمز الذي تراه ويتحقق في الواقع. كل هذه الامور نعم امور غيبية لا يعلمها الا الله عز وجل - [00:38:32](#)

قال والايامن بالاشياء دون ادراك حقائقها. ليس خاصا بالمؤمنين هذه القاعدة مهمة هذه الفقرة مهمة الايمان بالاشياء دون ادراك حقائقها ليس خاصا بالمؤمنين. ما معنى هذا؟ فان كثيرا من الناس الكفار حتى. في علم الفلك وفي علوم اخرى - [00:38:50](#)

يؤمنون بالاشياء ويعرفون معانيه ولكنهم لا يعرفون حقائقها ها؟ يعرفون ان هناك شيء اسمه ثقب اسود في الفضاء. تعرفون الثقوب السوداء؟ في الفضاء ولا يعرفون حقائقها يقول هذه اشياء مخلوقات عظيمة جدا تمتص حتى الضوء - [00:39:11](#)

ها ويقولون انه نحن نرى ان هذه المخلوقات في داخلها لا يوجد زمان ولا مكان داخل هذا المخلوق لوجه المكان ولا زمان. الزمان ينتهي فيها. لانها تمتص كل شيء حتى الضوء - [00:39:28](#)

انها تجذب كل شيء اليهم. فاذا كان في علم الفلك مثلا في الكون في علوم اخرى. يؤمنون باشياء ويعرفون معانيها نعم يعرف ان المخ
المخ فيه الف تريليون خلية عصبية - [00:39:41](#)

الف تريليون خلية عصبية. طب كيف تعمل؟ كيف خلقها الله؟ كيف تركيبها؟ لا يعرفون حقائقها. والطريقة الصحيحة في مناقشة هؤلاء
ليس ان ترد على كل الشهداء يذكرونها. ان ان ترجعوا من الاصل. ما هو الاصل؟ الذي انطلقوا منه؟ هو ان كان الغيب - [00:39:54](#)
وتثبت بطلانه لانهم انفسهم يسلمون بماذا بالغيب؟ هم يؤمنون بالغيب في انفسهم وفي الكون حولهم. فاذا فعلنا ذلك سوى حينئذ
نقاش في هذه التفصيلات مين من انكر عذاب القبر ونعيمه الفلاسفة المليون. هناك فلاسفة ماديون وفلاسفة من ليون. ما الفرق
بينهما؟ فلاسفة ماديون كفارا بلا حدا. يقولون ان لا - [00:40:10](#)

والحياة مادة. فلسفة مليون نسبة الى الملة يعني للاسلام ابن سينا وغيره فانهم ارجعوا ذلك الى التخيلات والتوهومات وذكروا ان
النفس اذا كانت سعيدة فانها تتخيل النعيم في امور سعيدة. على النحو الذي يحصل في الصور الحسية. وان كان شقية فانها -
[00:40:29](#)

تتخيل العذاب في الام على النحو الذي يحصل في الصور الحسية يعني مجرد خيال يعني. ماذا قال ابن سينا في رسالة للاضحوية؟
طب ابن سينا في هذه الرسالة ليقول هذا فقط في عذاب القبر. لو رسالة اسمها رسالة للاضحوية. ليقول فيها فقط بانكار عذاب القبر.
بل يقول بانكار الجنة والنار وان الرسل كتبوا للمصلحة. وانه ليس هناك جنة ولا نار - [00:40:50](#)

الرسل قالت هذا حتى لا يظلم الناس بعضهم بعضا. يعني لو ان الرسل اتت وقالت لا يوجد عقاب ولا عذاب. من قال ماذا سيحدث
سيغلب الناس بعضهم بعضا. فالرسل قالوا للناس هناك ثواب اسمه جنة وفيها نعيم وكذا وكذا. وهناك عقاب اسمه نار. حتى لا يتظالم
الناس. حتى لا يتظالم الناس - [00:41:12](#)

شيخ الاسلام يقولها ابن سينا ها من عرف قوله يعني شك في كفره فهو كافر نعم. ان من انكر من انكر هذا الى اخر كلامه. قال وقومه
هذا مبني على ماذا؟ على ما ما يعتقدونه في حقيقة البعث - [00:41:30](#)

وانه انما يكون للارواح دون الابدان. يعني هم ينكرون البعث للابدان وينكرون نعيم الابدان او عذابا في جنة او في نار. فاضطروا الى
ان عذاب القبر نعم ونعيمه بانه ما تتخيله الروح من اسباب الالام او السعادة - [00:41:44](#)

تنبيه. كثيرا ما ينسب الى المعتزلة بجملتهم اي بعمومهم يعني انكار عذاب القبر. والصحيح ان المعتزلة اجمع على اثبات عذاب القبر
ونعيمه. ولم ينكره الا قليل منهم. يقول عبد الجبار فصل في - [00:42:03](#)

باب القبر وجملة ذلك انه لا خلاف فيه بين الامة الا شيء ينقل عن ضرار ابن عمرو. وكان من اصحاب المعتزلة ثم التحق بالمجبر اصبح
جبريا جهيميا ولهذا ترى ابن الرواندي يشنع عليه. دي رواندي هذا من الملاحظة اصلا - [00:42:19](#)

يقول ان المعتزلة ينكرون عذاب القبر ولا يقرون به ثم اخذ القاضي عبد الجبار يستدل على عذاب القبر ونعيمه. وقال ابو علي الجبائي
ومن المعتزلة كذلك. احد ائمة المعتزلة الكبار. سألت الشحامة هو ايضا احد ائمة - [00:42:37](#)

عن عذاب القبر فقال ما منا من احد ينكره يعني هذا كذب علينا اننا ننكر عذاب القبر. وانما يحكى ذلك عن ضرار نعم ضرير بن عمرو
هذا الذي قلنا انه كان ينسب للمعتزلة - [00:42:52](#)

طيب قد يشكل على هذا الكلام قول القاضي عبد الجبار في موضع اخر انكر مشايخنا عذاب القبر في كل حال لان الاخبار واردة بذلك
في الجملة فالذي يقال وقدر ما تقتضيه الاخبار دون ما زاد عليها - [00:43:05](#)

ولذلك لسنا نوقت في التعديل وقتا. وان كان الاقرب في الاخبار انها الاوقات المقاربة للدفن. وان كنا لا نعين ذلك. اين القاضي
عبد الجبار اين اين الجملة التي فيها اشكال انكر مشايخنا عذاب القبر في كل حال - [00:43:22](#)

ها مشايخنا المعتزلة يعني. طب كيف يفهم هذا هم ماذا ينكرون؟ هل ينكرون اصله ام استمراره؟ استمراره. استمراره. وفرق بين
مدى انكار اصل عذاب القبر. المعتزلة يثبتون ماذا؟ عذاب القبر. لكن ينكرون ماذا - [00:43:42](#)

استمرارا وهذا معنى قولي ماذا؟ انكر مشايخنا عذاب القبر في كل حال. نعم. قال والجواب ان هذا النص لا يتعلق باصل العذاب ولما

بوقت العذاب. وقد فهم منه بعض الدارسين يعني المعاصرين هو لا يسمى دائما - 00:43:56

قال هذا ان القاضي عبد الجبار ينسب لكثر المعتزلة انكار عذاب القبر وليس كذلك انه لا يتحدث عن اصل عذاب القبر ووقوعه انما تحدث عن ماذا الوقت والمعتزلة اختلفوا في هذه المسألة الى اكثر من ثلاثة اقوال كما حكاها عنهم الجوشامي واحد ائمتهم هل يقع بعد الدفن مباشرة ام يبقى وقتا او يكون - 00:44:13

قبل يوم القيامة بقليل اختلفوا يعني او نحو ذلك. اذا خلاصة الكلام ان المعتزلة لماذا لا ينكرون اصل عذاب القبر لكن اختلفوا في وقته. في دوامه واستمراري يعني. استمر على الشخص على الشخص ده - 00:44:35

المسألة الثانية على ماذا يكون عذاب القبر ونعيمه؟ هذه المسألة اختلف العلماء فيها على ثلاثة اقوال وهي مسألة طويلة جدا حاصلة وملخصها القول الاول ان عذاب القبر ونعيمه يكون على البدن فقط. وهذا القول نسبته ابن حجر الى ابن جرير الطبري - 00:44:49 وقال بالقراية. الثاني ان عذاب القبر ونعيمه يكون على الروح فقط. وهذا القول انتصر له ابن حزم. كلا قولين ضعيفان كما ستري

انتصر له ابن حزم بقوة واستدل بقوله تعالى ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل - 00:45:12

الى خروج من سبيل. من يقول هذا من القائل؟ من المتكلم الذين يقولون هذا الكفار في النار يقولون ربنا امتنا اثنتين. ما معنى امتنا اثنتين معنا متنا اثنتين مرتين مرتين ما هما المرة الثالثة وفي المرة الاولى قبل الم هو الذي - 00:45:31

كيف تكفرون بالله وكنتم؟ امواتا. معنى امواتا؟ عدما. فاحياكم هذه الحياة الاولى. هذا موت وحياة. ثم يميتكم ثم ثم يحييكم. يميتكم في الدنيا ثم يحييكم يوم القيامة. فعندنا ماذا موتتان وحياتان؟ فالموتتان ماذا؟ قبل الخلق وماذا؟ وبعد الخلق. والحياتان ماذا - 00:45:54

00:45:54

الاولى التي ولدت فيها والحياة الثانية ماذا يوم القيامة؟ فهذا معنى الاية. معنى الاية ماذا مثل اثنتين وحياتان اثنتين. فاعترفنا بذنوبنا هل الى خروج من النار من سبيل؟ يعني هل نستطيع ان نخرج من جهنم؟ هذا توسل من اهل النار الى الله عز وجل بماذا؟

بخلقه لهم واماتته. طيب ابن - 00:46:14

كيف استدل بهذه الاعلانات في اعداد ان النعيم يكون على الروح فقط. قال وذكر ان الميت لو كان يحيى في قبره لما كانت الحياة مرتين والموت مرتين. وانما كانت ثلاث مرات ثم جسم ابن حزم بانه لم يصح في النصوص - 00:46:34

ارجاع الروح الى الجسد. من يشرح لي كيف سدد ابن حزم؟ الاية هو قل ماذا الله يقول ربنا متنا اثنتين واحدان اثنتين. ونحن نقول ان العذاب في القبر واقع على ماذا؟ على الروح والبدن. على الروح والبدن - 00:46:51

معنى ذلك ان البدن في القبر احي مرة اخرى فلو قلنا لا بدا في القبر احي مرة اخرى سيكون يدك ثلاث احياء. فاهم؟ الحقيقة

عندما ولد والحياة الثانية في القبر. والحياة الثالثة ماذا؟ عندما يبعث. انت واجد دلالة عند ابن حزم. طيب هذا وجه الدلالة. لكن هذا الاستدلال من ابن حزم غير صحيح - 00:47:10

لانا لا نقول ان رجوع الروح الى البدن في القبر رجوع مستقر. بحيث انها تكون حياة مستقرة. والاية التي استدلت بها تتكلم عن الحياة ماذا؟ المستقرة. واضح هذا ومفارقتها تكون موتا جديدا. وانما نقول هو رجوع يتحقق به سماع السؤال ثم يقع الانفصال. الم نقل ان

الروح في البدن في القبر - 00:47:32

وقع علي في الاصل والبدن تابع انما هو تابع. فالروح لها تعلقات مختلفة بالجسد. منها تعلق الروح بالجسد في بطن الام. هذا له تعلق عندما تتعلق الروح بالجسد في بطن الام. يلزم النحاس من يقول ان هذه حياة رابعة - 00:47:56

الان هنروح الان متى متى متى ثبتت الحياة الاولى ربنا يمينا اثنتين واحييتنا اثنتين. نعم كيف تكفرون بالله وكنتم امة ثم احياكم؟ متى تقول هذه الحياة؟ هل هو في البطن ام عندما يولد؟ عندما يولد - 00:48:15

طب وفي البطن عنده حياة ايضا. فيلزم من ذلك ادمان حياة رابعة. فالتعلقات على مذهب المحاسن ستكون كثيرة ليست ثلاثة فقط. نعم. فالروح لها تعليقات مختلفة بالجسد الى تعلق الروح بالجسد في بطن الام. فالجنين في بطن امه ليس ميتا. وتعلق الروح بالجسد

في الدنيا عندما يولد هذا تعلق ثاني. وتعلق الروح بالجسد في القلب - 00:48:30

هذا ثالث. وتعلق الروح بالجسد يوم القيامة هذا رابع وكله تعلق من هذه التعلقات يختلف في طبيعته وحقيقته من التعلق الآخر.

فتعلق الروح بالجسد في بطن الام ليس كالتعلق بها في الدنيا - [00:48:50](#)

فهذه الآية لا تتعلق بحالة تعلق الروح بالجسد في القبر. انما بتعلقها في الدنيا وتعلقها في الآخرة يعني اثنتين واحد ثاني اثنتين في

الدنيا والآخرة. لان هذين التعلقين هما اللذان يحصل بهما الحياة المستقرة التي يترتب عليها التكليف - [00:49:05](#)

حتى هنا وضع الكلام والصحيح لا هنا يقول ثم يقع الانفساد عن نعم يعني مع الروح ثم كيف لماذا نقول لا يقع الانفصالي؟ نقول لك

لماذا يقع الانفصالي الاحاديث الظاهرة والطاعات - [00:49:22](#)

حديث مسلم مثلا ان النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال نسمة المؤمن خير يعلق في الجنة حدث عندنا مسلم ما هي النسمة؟ الروح.

فان روح المؤمن طير يعلق في الجنة. طب اين بدنه في الارض - [00:49:37](#)

معنى ذلك ان الروح تنعم في الجنة. طب معنى يفهم ان هذا وابن حزم يستدري بهذا الحديث يفهم من هذا ان النعيم وقع نماذج على

الروح وان البدن لا ينعم لأ. البدن ينعم ايضا لماذا؟ لاننا وجدنا ادلة اخرى - [00:49:54](#)

وجدنا ادلة اخرى ان المؤمن يجلس فيفسح له في قبره الفسحة هذا في قبره معنى ذلك انه ماذا ان الجسد يتنعم ويفتح له باب من

ابواب الجنة. وجنة احاديث اخرى بينت ان العذاب وقع على البدن ان الكافر يضرب بمرزبة لو دك بها جبل - [00:50:05](#)

سيأتي هذا الحديث نعم لو دك بها جبل لصارت ترابا. فالضرب هذا يكون على ماذا؟ فيصح صيحة يسمعها كل شيء الا الثقليين

والصياح لا يكون للروح هل الروح تصيح كل البدن وللضرب يكون للروح الضرب يكون للبدن. واضح هذا؟ كيف يا جمع اهل العلم ان

كما قلنا ان النعيم والعذاب الاصل انه يكون - [00:50:23](#)

عن الروح واحيانا تتعلق الروح بالبدن فيصيب البدن من هذا النعيم ومن هذا العذاب التعلق الروح بالبدن في القبر ليس تعلق مستقر

انما تعلق ماذا؟ تعلق غير مستقر. هذا معنى قوله فهذه الآية تتعلق بحالة تعلق الروح بالجسد في القلب - [00:50:44](#)

بتعلقها في الدنيا وتعلقها في الآخرة. لان هذين التعلقين هما اللذان يحصل بهما الحياة المستقرة نعم التي يترتب عليها التكليف. قال

والصحيح؟ لا نحن قد كنا الموت هو شيء اللي هو حياة يعني. لا وجودا شيء وجودي. نعم وجودي - [00:51:02](#)

هو ذكر العدم هو بموته طيب الله عز وجل قال كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا؟ مم. كنتم امواتا يعني ماذا؟ كنتم معدمين. لا يصح

مضى معنا قبل ذلك الكلام في حقيقة الموت - [00:51:22](#)

اشهد ان الموت هل الموت عدد او موت؟ حقيقة قلنا الموت مخلوق لان الله قال هو الذي خلق الموت والحياة. والموت يؤتى يوم

القيامة على هيئة كبش يذبح. فهل يصح الاستدلال بهذه الآية - [00:51:35](#)

البقرة اية البقرة كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا؟ على ان الموت عادة؟ لا يصح نعم لا يصح الاستدلال. لاننا الموت الذي نتكلم عنه انه

ليس عدم هو الموت الذي خلقه الله الذي يكون سلبى الحياة - [00:51:45](#)

يعني يصح اطلاق العدم على الموت؟ نعم؟ كله ولا يصح لا يصح ان يقال ان كل عدم الموت وليس كل موت عدم بمعنى ان الموت

الذي هو مخلوق هو الموت الذي يكون بعد ماذا؟ بعد وجود الحياة - [00:51:59](#)

بعد وجود الحياة. لكن اذا صحت تسمية لعدم الموتى ان الله سماه موت. كيف تكفرون بل كنتم امواتا لكن الموت الذي يذبحه الله يوم

القيامة هو موت بعد الحياة موته عدم؟ بعد الحياة فموت له حقيقة ووجود - [00:52:15](#)

اذا كان قبل ان يولد لا يتصور اصلا. انا! لا يتصور الان. لا يتصور ماذا؟ قبل وقبل وجود هذا الشيء نصيبه بعدم الله سمي هذا الموت

هذا العلم سماه موتى - [00:52:29](#)

كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا يعني معدمين لم تقل شيء هل اتى على الانسان حين من الدهر؟ لم يكن شيئا مذكورا فكان معدما. لم

يكن شيئا. يجوز ان تسمي هذا العدم موتا لان القرآن سماه موتى. لكن - [00:52:42](#)

قتل الذي يذبح يوم القيامة ليس هذا هو العدم. انما الموت المخلوق الذي كان بعد وجود الحياة. الذي هو سلب الحياة قال والصحيح

في معنى الاتي ان المراد بالموت الاول كونهم لم يخلقوا. كانوا عدما. والمراد الموت الثاني هو موتهم ودخولهم القبر - [00:52:55](#)

والمراد بالحياة الاولى حياتهم في الدنيا انهم ولدوا. والمربي الحياة الثانية حياتهم في الآخرة. قال الضحاك عن ابن عباس في قوله ربنا امتنا سنة اثنتين واحييتنا اثنتين قال كنتم ترابا قبل ان يخلقكم - [00:53:12](#)

فهذه ميتة ثم احياكم فخلقكم فهذه حياة ثم يميتكم فترجعون الى القبور. فهذه ميتة اخرى نعم ثم يبعثكم يوم القيامة فهذه حياة اخرى. فهذه ميتتان وحياتان فهو كقوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم - [00:53:28](#)

وهكذا روي عن السدي بسنده عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة. وعن ابي العالية والحسن البصري ومجاهد وقتادة وابي صالح - [00:53:53](#)

وعطاء وخلاصني نحو ذلك. المهم قال فهذه الآية لا تعرض فيها لما يحصل في القبر. ولا ما يحصل في النوم ولا لماذا لا لماذا قال ولا يحصل في النوم؟ لماذا قال ولا ما يحصل في النوم؟ ماذا قال هذا - [00:54:03](#)

لان الله سمى النوم ماذا موتى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها يتوفى الانفس في منامها. يعني نفسك تتوفى في المنام. فده موت ايضا. لكن هل نفسك عندما انت تنام روحك يعني؟ تنفصل عن بدنك انفصالا - [00:54:23](#)

تنفصل انفصال غير تام. فاذا الآية تتكلم عن ماذا؟ لا تتكلم عن القبر ولا النوم واضح؟ ولا ولا ما يحصل للجنيين في بطن امه؟ فلا يصح ترك النصوص الظاهرة في قضية عذاب القبر لهذه الدلالة المحتملة - [00:54:44](#)

هذا الرد كله على من على النحاس ما الذي يقول ماذا؟ ان العذاب والنعيم عن الروح فقط ولا يؤم كون النصوص لم يصح فيها شيء من عذاب القبر فهذا غير صحيح. ابن حزم معروف عليه رحمة الله كانت بضعته قليلة في الحديث - [00:55:00](#)

وقد صحح عدد من النصوص في ارجاع الروح الى الجسد القول الثالث ان عذاب القبر ونعيمه يكون على الروح وعلى الجسد وهذا القول اختاره جمهور العلماء ونسبه ابن تيمية الى اهل السنة والجماعة وحكم على القولين السابقين - [00:55:14](#)

ما هو القولين السابقان؟ على البدن فقط او على الروح فقط. هذا القول عليه ادلة كثيرة. حديث القبر الطويل. هذا قول ان حزم يعني يقرب من لا لا لان ابن حزم - [00:55:28](#)

اخوئي يقول هل اخويا ابن حزم يقول من قول الفلاسفة؟ ان النعيم يكون على الروح قدمنا في اول الكتاب عندما تكلمنا عن ماذا المنطلقات؟ قد يتفق عالمان في قول - [00:55:42](#)

يتفقان في ماذا بقول صح؟ ولكن القولان لا يستويان بماذا؟ بسبب ماذا؟ ان منطلق كل عالم يختلف عن الآخر. قول الفلاسفة نعم بانه لا نعيم ولا عذاب على الاجساد والنمو على الارواح وحتى النعيم والعذاب عندهم ليس حقيقي - [00:55:55](#)

انما هو التخيل يتخيل ان انه سينعم فيصعد ويتخيل انه سيعذب يعذب فيحزن حتى هذا عندهم ليس هكذا سبب من قول ابن حزم يختلف عن سبب قول الثالثة. ما سبب قول ابن حزم لا في بنفي العذاب والنعيم على الاجساد. ما السبب؟ استدلال.

استدلال بادلة. الآية التي معك - [00:56:13](#)

ربنا متنا اثنتين وحياتنا اثنتين انه لم يصح عنده حديث. طيب ما سبب قول الفلاسفة؟ انكارهم المعادي الجسماني. هل المحاسن يقول بانكار الميعاد يا ابن حزم لا يمكن المعادن الجسماني. فسبب قول الفارسية بان النعيم والعذاب على الروح ليس كسبب قول ابن حزم. ابن حزم يستدل به ادلة. واضح هذا؟ كما قلنا في باب الاسماء والصفات - [00:56:33](#)

اذا انكر بعض اهل السنة بعض الصفات فقد ينكرها لعدم بلوغه الدليل. اما اهل البدع قد يكون نفس الصفة لماذا؟ لم يظنون ان هذه الصفة يبلغهم الدليل فيتناولونه. فالنتيجة واحدة ولكن الاستدلال مختلف. نعم - [00:56:59](#)

طيب وهذا القول عليه ادلة كثيرة. قال القول الثالث ان عذاب القبر. هل عليه ادلة كثيرة؟ من احاديث القبر الطويل. وفيه لم يقبض ثم يقيض له اعمى الله يقيد يعني يهبط لو اعمى اي ملك. ملك اعمى ابكم - [00:57:17](#)

صفة الملك انه ماذا؟ اعمى ابكم لا يتكلم معه من الزبة والمرزبة ليس عندكم هذا حديث؟ نعم وجد المرزبة هي ماذا؟ المطرقة. المطرقة. شاكوشا. من حديد. لو ضرب بها جبل لصار ترابا - [00:57:33](#)

ويضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب الا الثقيلين نعم خلف الصياح هذا حديث صحيح. فالصياح ليس حالة روحية ولا

حالة جسدية. انما هو مجموع ما بين الحالتين الروح والجسد - [00:57:53](#)

منها ما جاء في حديث البراء ابن عازب فتعاد الروح الى الجسد. منها ما جاء في ان الكافر يضيق عليه القبر حتى تختلف اضلاعه فهذا عذاب على الجسد. وهذا القول - [00:58:12](#)

هو القول الصحيح العذاب والنعيم على الروح والبدن مسألة اخرى هل عذاب القبر ونعيمه عام لكل الامم خاص بامة الاسلام؟ هذه مسألة اختلف العلماء فيها على قولين الاول ان عذاب القبر عام لكل الامم - [00:58:22](#)
مما يدل على ذلك قوله تعالى عن ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة وادخلوا ال فرعون اشد العذاب. فقد سبق ان ذكرنا ان هذه الاية من الايات التي - [00:58:38](#)

تتضمن دلالة لا بأس بها على عذاب القبر وهي متعلقة بال فرعون وبذلك حديث عائشة رضي الله عنها ان يهودية دخلت علي فذكرت عذاب القبر فقالت اليهودية اعادك الله من عذاب القبر - [00:58:48](#)

التي ذكرت اليهودية. فذكرت عائشة رضي الله عنها ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام فقال نعم اليهود يعذبون في قبورهم. ومن ذلك ايضا حديث ابي ايوب قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وجبت اي غابت الشمس - [00:59:03](#)

فسمع صوتا فقال اليهود يعذبون في قبورهم. فهذه الاحاديث تدل على ان عذاب القبر ليس خاصا بامة النبي صلى الله عليه وسلم. وانما هو متعدد الى غيرها. لماذا لا يذكر الحديث الذي يعذبان - [00:59:18](#)

لا ممكن هدف يوم مكنة ليس صريحا له في في الامم السابقة. مر على قبرين يحتمل انهما في ماذا في امتنا؟ يعني ممكن يحتمل هو دفن قبل بعثة النبي. لكن هذا احتمال - [00:59:35](#)

الاحتمال يتطرق له آآ الاحتمال يسقط به الاستدلاف. وذكر ادلة ماذا يدخل احتمال ادلة عذاب اليهود لا يدخلوا على احتمال ان العذاب وقع على الامم قبلنا يعني هذه الاحاديث تدل على ان عذاب القبر ليس خاصا بامة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:47](#)

نعم وانما هو متعدد الى غيرها. وذكر في هذه النصوص ال فرعون وامة اليهود. هل يقع عذاب القبر على المسلمين ام هو خاص نعم الكفار هذه مسألة فيها خلاف بين العلماء. ان العذاب في القبر يكون للكفار ويكون المسلمين ايضا هو قول الجمهور. والسدال على ذلك بعدد من النصوص من ذلك حديث ابن - [01:00:04](#)

ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما لا يعذبان او ما يعذبان في كبير. والحديث متفق عليه. وفي ان صاحبي القبر يعذبان في البول وفي الغيبة - [01:00:30](#)

وهذا ليس قاطعا. لماذا ليس قاطعا كما ذكرت منذ قليل؟ قد يكون من آآ هذه الامة. ومن ذلك ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم تنزهوا من البول. فان ثمة عذاب القبر منه. القول الثاني ان عذاب القبر لا يكون الا على الكفار والمسلمون لا يعذبون في قبورهم. وهذا القول اختاره بعض المعتزل. هو اقرب الى - [01:00:40](#)

شذوذ لمخالفة الصريحة الظاهرة للنصوص الواردة في هذه المسألة. والا لماذا النبي عليه الصلاة والسلام كان يستعيذ من عذاب القبر قبل ان يسلم ده الادب بعض اهل العلم ذهبوا الى ماذا - [01:01:00](#)

الى وجوب هذه الاستعاذة. اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب جهنم. الحديث الذي تعرفونه. نعم المسألة الرابعة هل هو خاص بالكفار فقط ام لا؟ المسألة الرابعة تكامل الامم. المسألة الثالثة هل هو لهذه الامة ام لكل امة من الامم؟ والامم السابقة فيهم - [01:01:14](#)

المسلمون الامم السابقة فيهم كفار ومسلمون وامة الاسلام فيها كفار ومسلمون دي مسألة تتكلم عن ماذا؟ هل هو خاص بهذه الامة ام بكل الامم المسألة التي بعدها تتكلم عن ماذا؟ هو الكفار فقط ان المسلمين والكفار. مسألتين مختلفتان. التنزه من البول. هل كان هو حامل او فقد او حامل في العبادة - [01:01:34](#)

المدرسة او حملوا فيه العبادة. لا لا يصح الاستدلال بهذا الحديث فهمتم ماذا تريدون ان تقول هنا يقول هل يصح الاستدلال بهذا الحديث على وجوب سلف ممكن يكون بهذه الطريقة؟ على وجوب غسل النجاسة على الفور - [01:01:56](#)

يعني من وقع من وقع على ثوبي نجس؟ هم. هل لابد ان يغسلها مباشرة؟ نعم ونقول يجب غسل النجاسة على الفور ويستدل بهذا الحديث. ان هذا الرجل كان لا يتنزه من البول فمعنى ذلك ان هذا وعيد على ماذا؟ على عدم التنزل من البول. ان نقول انه يجوز -

01:02:13

التضيق بالنجاسة مع الكراهة وتزول هذه الكراهة للحاجة. ولا يجب ان يغسلها الا اذا صلى. الجواب هو الثاني. وهذا اختيار شيخ الاسلام. شيخ الاسلام يرى ماذا؟ انه لا يجب غسل النجاسة على الفور. ليس - 01:02:30
عندنا دليل صريح يأمر بماذا بغسل نجاسة على الفور. بل يجيز شيخ الاسلام التبرغ بالنجاسة للتداوي. التدبر بالنجاسة للتداوي. يعني مثلاً هب ان مثلاً الطبيب قال لك من التداوي لمرض جلدي معين ان طبع - 01:02:43
اه شيئاً نجس على بدنك كالعادة مثلاً اعزك الله مثلاً يجوز عند شيخ الاسلام لماذا؟ لان التضيق بالنجاسة ليس منهياً عنه مكروه. قال مكروه وتزول الكراهة لحاجة التداوي. انما هذا كان يتنزه من البول بمعنى ماذا - 01:02:59
انه عندما لا يتنزه من البول او في رواية اخرى كان لا يستتر من بوله. فيصيب البول ثوبه فعندما تأتي الصلاة سيصلي ولا يعرف ان ثوبه في نجاسة دلوقتي يتنزه يفسرها ماذا؟ رواية ماذا؟ يستتر. لان الاحاديث يفسر بعضها بعضاً. لو اخذت بياناتي يتنزه فقط قد تكون دليل انه لا يجوز ان - 01:03:20

تبقى النجاسة على ثيابك حتى ان كنت لم تصلي فلا بد ان تغسلها مباشرة يستتر تبين هذا. دلوقتي يستتر معنى يستتر يعني عندما كان يتبول يتبول مثلاً على شيء صلب فيتترشش عليه البول فيصيب ثوبه. فلو صلى بعد ذلك - 01:03:42
صلاة وماذا باطلة؟ نعم. عامة كله ماذا؟ وقال عم غالباً. لا يقول كله. ما لا يفهم السؤال. وتنزل من البول فان العامة عامة اي اكثر ليس كله ليس كل عمل اكثر ليس كل الكل ليس كل هناك انواع اخرى عندما تقال فان عامة عذاب القبر منه هل انت تعذب فقط في -

01:03:57

بالبول قد تعذب بالنميمة قد تعذب على النميمة قد تعذب على الغيبة. يعذب ببعض البول اما ببعض لا لا عامة اه. تعود على من عامت عذاب القبر عامة العذاب ليس بعض عامة لا يتعود على البول. هم. اكثر العذاب. اكثر العذاب منه - 01:04:17
نعم اكثر العدد ليس اكثر البول. طيب المسألة الثالثة اين نحن الان المسلمة الخامسة هل يمكن الاحياء ان يدركوا عذاب القبر؟ نعم يمكن. تتضمن النصوص دلالة لا بأس بها على ان عذاب القبر يمكن ان يدرك من قبل الاحياء - 01:04:34
من ذلك ما روى انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مضى معنى هذا الحديث لولا ان يتدافعوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر. فهذا الحديث يدل على انه يمكن للاحياء يسمع عذاب القبر - 01:04:57
اذ لو كان مستحيلاً لما صح ان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم. لان الامور المستحيلة لا يجوز الدعاء بها بل الدعاء بها نوع من الاعتداء. تعرفون هذه ايه القاعدة؟ انه لا يجوز ان تدعو - 01:05:11

بامر لا يجوز او لا يمكن ماذا شرعاً ولا كونا لا يجوز ان تدعو الله بامر لا يمكن ماذا شرعاً ولا كون. مثال من يمكن كونا مثلاً اجعلني فقل يا رب اجعلني ملكاً. يا رب اجعلني طائراً يا رب اجعلني اطيرو - 01:05:26

ادب الاعتداء في الدعاء. هذا لا يمكن كونه يا رب اجعلني نبياً. لا يمكن شرعاً لان النبي قد ختمت فهمت؟ يا رب اجعلني في درجة افضل من الانبياء. هذا لا يمكن كونه. لان الانبياء لا يمكن ان يساويهم احد. نعم وهكذا. دعا بهذا الدعاء شخص - 01:05:43
اي دعاء؟ اجعلني نبياً له اي لو دعا بهذا الدعاء فيه تفصيل ان كان عالماً بان النبوة قد ختمت يكفر اجعلني نبياً مع ذلك انه يعتقد ان النبوة لم تختتم - 01:06:02

طبعاً ولا شكل بالضرورة. يجوز شرعاً. كما مثلت يقول يا رب اجعلني يا رب مثلاً احل لي الخمر يا رب انا احب الخمر فاحلها لي هل يمكن شرعياً؟ قال لها خلاص الشارع انتهت ونسخت - 01:06:17

يا رب يحب المعصية الفلانية فاحلها لي فلا يجوز ان يدعو بما لا يجوز شرعاً ولا كونا لان هذا من الاعتداء في الدعاء. فالنبي عليه الصلاة والسلام دعا بشيء يمكن كونا - 01:06:36

ويمكن شرعا لانه لا يدعو اللي ممكن كونا او شرعا. نعم وماذا ان يسمعهم عذاب القبر؟ قال وقد كثرت الاخبار عن اناس كثيرين سمعوا شيئا اعداد القبر حتى عقد ابن رجب في كتاب احوال القبور. ابن القيم في كتاب الروح قال ان هذا متواتر - [01:06:48](#) بابين سماع عذاب القبر يعني. بابين في هذه القضية وذكر اخبارا كثيرة جدا وذكر فعل الغزالي وابن القيم وغيره وكذلك فعل الغزالي ابن القيم وغيره. يقول ابن تيمية قد انكشف لكثير من الناس - [01:07:04](#)

ذلك يعني عذاب القبر حتى سمعوا صوت المعذبين في قبورهم ورأوهم يعذبون. ورأوهم بعيونهم يعذبون في قبورهم في اثار كثيرة معروفة الشخص يقول هذا نادر في هذا الزمان الندرة لا تعني عدم وقوع قبل ذلك. هذا تواتر قبل ذلك - [01:07:18](#) يقول ابن رجب قد اطلع الله من شاء من عبادته على كثير مما ورد في هذه الاحاديث حتى سمعوه وشاهدوه عيانا ونحن نذكر بعض ما بلغنا من ذلك حاسب التقرير السابق ان النصوص الشرعية تدلت على امكان ادراك اذاب القبر - [01:07:40](#) وان تحقق ادراك ذلك فلم يأتي الا في الاخبار عن عدد من السالفين عند بعض السلف المسألة السادسة هل يحصل انقطاع في عذاب القبر؟ سبق فيما مضى ان العذاب في القبر متعلق بصنفين من الناس الكفار والمسلمين. اما الكفار فقد اختلف العلماء في - [01:07:59](#) على قولين ان عذابهم دائم في القبر واستدلوا بقوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. وبحديث البراء ابن عازب سقطت هذه الصفحة. طبعا جريدة الصفحة عندك النصوص التحقق ادراك ذلك فلم يأتي الا في الافكار عن عدد من السابقين ولكن يشكل على - [01:08:16](#)

عدد من النصوص الشرعية ومنها قوله صلى الله عليه وسلم بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم - [01:08:48](#) كانت صالحة قالت قدموني قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها؟ يسمع صوتها قل يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لسعاد وهذه الاحاديث ان انت البشر لا يمكن ان يسمعوا ما يحصل للميت في قبره - [01:09:09](#) ومما يشكل عليه ايضا اننا في العالم لا يمكن التحقق من صحته فالجزم بان الاصوات التي عند القبور صغيرة من اصحابها يعد يعد جزما لا مصورا له ولا دليل عليه. فما الذي يمنع عنا الجن وشياطينه - [01:09:30](#) تلك الاسواق. مصدر تلك الاصوات. القول له وجاه ومع ذلك يمكن ان يقال انما ذكر من النصوص ليس فيه من مطلق من سماع ما في القبور. وانما غاية ما فيه ان الانسان لا يسمعون الصوت الصادر بعد التربة بالمنزلة. وليس فيه انهم لا - [01:09:50](#) يسمعون كل صوت من الاموات وليس فيه منع وليس فيه منع ظاهر من امتناع سماعنا في القبر مطلقا ولو لبعض الناس واما اننا في القبر نعد من الغيب فلا ريب فيه ولكن يمكن ان يقع التحقق منه من ذلك ولو بغلبة الظن في دائرة ضيقة - [01:10:10](#) وكونه غيبا ليس مسوغا للجزم لانه لا يمكن التحقق منها مطلقا خاصة وان من قرر سماع الاصوات من الاموات علماء اجلاء لا يمكن علماء واجلاء لا يمكن ان يقربوا ما هو غير قابل للتحقق. ومع ذلك لابد من التأكيد على ان هذه القضية - [01:10:29](#) كثيرا فلا بد من الاحتياط الشديد فيها يقول ابن تيمية يحصل عند القبور لبعض الناس من خطاب يسمعه هو شخص يراه وتصرف وتصرف عجيب ما يظن انه من النيل. وقد يكون من الجن والشياطين مثل ان يرى القبر قد انشر - [01:10:49](#) خرج منه الميت وكل ما هو عانقه. وهذا يروى عند قبور الانبياء وغيره. وانما هو شيطان فان الشيطان يتصور بصور يتصور صور الانسان ويدعي احداهم ان يدعي احداهم انه النبي فلان او الشيخ فلان ويكون كاذبا في ذلك. وفي هذا الباب من الوقوع -

[01:11:09](#)

من الوقائع ما يضييق هذا الموضوع عن ذكره. وهي كثيرة جدا وجاه يظن ان ذلك الذي رآه قد خرج من القبر اقرأ واكلمه هو المقبور. او او النبي او الصالح وغيرهما. والمؤمن العظيم يعلم انه شيطان - [01:11:32](#) هو لماذا حدث في هذه الصفحة الجديدة اظن والله اعلم لانه يرى كما قال هو نقد كلام بعد ذلك. ذكر الاحاديث. قال يبعد جدا لان كل هؤلاء العلماء كالقرطبي ابن رجب. نعم - [01:11:52](#) ابن القيم ابن تيمية يذكرون ان حوادث عذاب القبر سمعها كثير من الناس وظهرت له يبعد جدا وتكون كل هذه الحوادث ليست

بصحيحة لان هذه الحوادث بلغت مبلغ تواتر يعني - 01:12:04

اما كلام شيخ الاسلام الاخير هدف الذي ذكره فلا شيخ الاسلام لا يتكلم فيه عن انكار سماع عذاب القبر والنعيم يتكلم عن مسألة اخرى تماما هي مسألة ماذا ان عباد القبور انما يذهبون الى القبور قبور الاولياء يعني فيما يدعون. يقولون سمعت صوت الاولياء الفلاني او اخرج يده. رأيت النبي عليه الصلاة والسلام اخرج يده - 01:12:16

وسلم عليه. قبر النبي مثلا لما يكون هذا جنبي او شيطان يدعي هذا. او رأيت قبر الیوري الفلاني رأيتته فوقه نورا نعم او قال لي افعل كذا او احللت لك كذا فيكون كل هذا من من الشياطين. فهذا ليس له علاقة بمسألة ان عذاب القبر قد يسمع او لا يسمع - 01:12:36
ماذا هذا قو ضمة هذا قوة ضمة نعم طيب المسألة السادسة ها هل يحصل انقطاع في عذاب القبر؟ سبق فيما مضى ان العذاب في القبر متعلق بصنفين من الناس. الكفار والمسلمون الكفار والمسلمين. اما الكفار - 01:12:55

وقد اختلف العلماء فيهم على قولين ان ادا بهم دائم في القبر وهذا هو الصحيح واستدل بقوله تعالى انه ليعرضون علي غدوا وعشيا بحديث البراء ابن عازب من الحديث الطويل. وفيه ثم يفتح له يعني للكافر والمنافق - 01:13:17

باب الى النار فينظر الى مقعده فيها حتى تقوم الساعة. نسأل الله العافية يا رب القول الثاني ان الكفار قد ينقطع عنهم العذاب في القبر واستدلوا بقوله تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا - 01:13:32

قالوا هذه الآية تدل على انهم كانوا غير معذبين. ثم رجع اليهم ما ما يشعر بالعذاب. واختار هذا القول القصاب وغيره من العلماء. والصحيح القول الاول لقوة دلالة النصوص على ذلك. واما الآية التي - 01:13:50

السدانة دي اصحاب القول الثاني فالمراد به ان الكفار يعملون قبورهم التي كانوا يعتقدون في الدار الدنيا انهم لا يبعثون منها. فلما عينوا فكذبوه في محشرهم. قالوا يا ويلنا من بعثنا ممن مرقدنا. وهذا لا ينفي عذابهم في قبورهم. لانه بالنسبة لما بعده في الشدة كالرقى - 01:14:06

بل هذه الآية ذكر ابن ابي العز في شرح الطحاوية ماذا؟ انه استدلل به على ماذا علاه في عذاب القبر اصلا يعني بعض الفلاسفة الذين ينفون عذاب القبر استدللوا بماذا بهذه الآية؟ ما هوش الدلالة في الآية؟ انهم قالوا من مرقدنا كانهم كانوا نائمين فكيف يكونون نائمين وهم يعذبون - 01:14:26

ذكره. ما هو الجواب الذي ذكره؟ بالنسبة لآخره. بالنسبة لما رأوه بعد الخروج من القبور من احوال هذا لا يساوي شيء. بالنسبة للعذاب الذي كان في القبور يعني. فكيف بعد ذلك عيادا بالله تعالى - 01:14:45

نعم يمكن ان يقال ان عذاب الكفار في القبور مستمر ما دامت الحياة في الارض باقية الى حين نفخة الصعق انهم ينامون نومة يستيقظون منها الى البعث وبين النفختين اربعين - 01:14:58

وقد ذكر هذا المعنى وقد ذكر هذا المعنى عدد من ائمة السلف وهذا لا ينافي دوام عذابهم فان قيل القول بان عذاب القبر على الكفار دائم لا ينقطع. يوقع في اشكال - 01:15:18

حاصلوا ان الكافر الذي مات في زمن متقدم منذ الف سنة يلزم ان يكون عذابه اكثر واطول من الكافر الذي مات في زمن متأخر للعدل قيل هذا غير مشكل. لان العدل في العذاب لا يكون بالمساواة دائما. وانما باعطاء كل احد ما يستحقه. ولان طول مدة العذاب لا يعني اكثريته. قد يكون - 01:15:30

طويل لكن اشد عذب مئة سنة ولكن عذب عذاب اشد. قد يكون عذاب طويل اخف والآخر يعود بمائة سنة لكن العدم اشد وهكذا طيب فقد يكون العذاب اطول من غيره ولكن اخف منه الما. ثم لا يلزم من ذلك التساوي في العذاب يوم القيامة. فقد يكون الكافر متأخر اشد عذابا في نار جهنم - 01:15:54

والمقصود ان تحقيق العدل في العذاب له جهات متعددة. طب سيتساوون في العذاب في الشدة والخفة ولكن احدهم اطول من الآخر. سيعوض الذي عذب اقل. سواء بمعنى بعدم اكثر في النار. نعم. والمقصود ان تحقيق العدل في العذاب له - 01:16:16

فئات متعددة وليس مقتصر فقط على طول الزمن. والاصلح ان كل هذه الامور غيبية لابد من الامساك عن الخوض فيها اصلا وكذلك

يقال في نعيم القبر فانه لا يلزم ان يكون نعيم المسلم المدفون - [01:16:34](#)

اولا اكثر من نعيم المسلم المدفون متأخرا. لان العبرة في النعيم ليست بالمساواة دائما ولان العبرة ليست بطول المدة. وانما بحقيقة النعيم وحجمه وكيفية وما يقع يوم القيامة. واما بالنسبة للمسلمين فقد دل مجموع النصوص على ان العذاب الذي ينزل بالمسلمين في قبورهم نوعان عذاب منقطع وعذاب - [01:16:51](#)

غير منقطع. ففي بعض النصوص ان بعض اصحاب الكبائر يعذب بنوع من العذاب يستمر معه الى يوم القيامة. كما في حال من ينام عن الصلاة المكتوبة ما حديث البخاري يثبته رأسه رأى النبي عليه الصلاة والسلام في نومه ماذا؟ رجلا نائم مستلقيا وعلى رأسه رجل في يده حجر يثبته رأسه - [01:17:11](#)

ماذا يفعل؟ يكسر رأسه. فاذا تدهده الحجر اي تدحرج ورجع رأسه كما كان فقلت ما هذان؟ ما هذا؟ قال لي انطلق انطلق. النبي رأى هذا الرجل في منهج ابراهيم من اتاه ملكان اتاهان فاخذه. فقبل له في اخر الحديث ماذا؟ ان هذا فكان ينام - [01:17:34](#) المكتوبة فكان عذابه في ماذا في رأسه؟ لان النوم يعني يكون ليريح رأسه وكان عذابه في رأسه عيانا بالله بكسر رأسي فرأى ماذا؟ رأى من ينام عن الصلاة المكتوبة. وحال نعم؟ وهو متعمد. طبعاً اليوم متعمد - [01:17:52](#)

اتعمد او يغلب على ظني ولا يأخذ بالاسباب. يعني يعلم ان نومه ثقيل ولا يضبط المنبه مثلا. يدخل في التعمد ايضا. كما ينام عن

الصلاة المكتوبة. وحال من يجز ثوبه خيلاء وغير ذلك - [01:18:09](#)

نعم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة وفي حديث من ما اسفل الكعبين من ازار فهو في النار. وفي بعض النصوص ان المسلم يعذب بقدر ذنبه - [01:18:27](#)

او بما يكفر عنه قدرا من الذنوب ثم يرتفع عنه العذاب. بل قد يبذل العذاب قد يبذل العذاب نعيما بعد ان يعذب. نعم. وقد

ذكر بعض العلماء ان عذاب القبر ينقطع ليلة الجمعة ويومها تشريفا لهذا اليوم - [01:18:37](#)

ولكن هذا القول ليس فيه دليل. وهذه من القضايا الغيبية التي لابد فيها من دليل ثابت في الشريعة. مسألة اخرى انواع اداب القبر.

دلت النصوص الشرعية على ان عذاب القبر انواع جمعها ابن رجب في عدد من الصور حاصلها واطهرها الضرب بمطرقة - [01:18:58](#)

تسليط الحياة والعقارب. ضرب الرأس بحجر كما في الحديث الذي ذكرته. شقوا الشقين في نفس الحديث. مر على رجل اخر عليه

الصلاة والسلام نعم واذا رجل قائم عليه وفي يد كlob من حديد. يشرشر شدقه الى قفاه - [01:19:15](#)

ومنخار الى قفاه وعينه الى قفاه فقيل فقيل له في اخر الحديث ما هذا؟ قال ذلك الرجل الذي يكذب الكذب فتبلغ الافاق. يعني ينشر

ماذا ينشر اشاعات يعني اه وسائل الاعلام الكاذبة الان قد يكون لك خبر يعني اه كاذب فينتشر في الافاق. فالجزء من جنس العمل.

نعم. ما ينفعش. الشدق والفم. الشدق هو جانبيين - [01:19:34](#)

هادا صدق وهادا صدقه نعم يقطع يقطع فمه والعياذ بالله تعالى. طيب كما في حديث الطويل حديث ثمة الطويل الذي ذكرته الان.

تضييق القبر على الميت حتى تختلف اضلاعه وغيرها. وما ذكر في تلك النصوص ليس على سبيل الحصر وانما - [01:19:59](#)

على سبيل ماذا تمثيل يعني الذكر التمثيلي. وقد يكون في القبر انواع من العذاب لا نعلمها ولم يأتي الخبر بها طيب انتهى الكلام من

عذاب القبر وآآ يعني ذكر فيه المباحث جيدة لن تجد احدا جمعها مثل ما فعل الشارع هنا - [01:20:17](#)

ولا مستقر الارواح. ثم قال المؤلف بعد ذلك ثم بعد الفتنة اما عذاب او اما نعيم الى ان تقوم الساعة فتعاد الارواح الى هذه اشارة من

المؤلف الى مسألة مشهورة عند العلماء هي مسألة مستقر ارواح - [01:20:36](#)

وفيها خلاف طويل قديم يقول ابو القاسم القرطبي اما مستقر الارواح والنفوس فان اهل العلم اختلفوا فيه اختلافا شديدا. اطال ابن

القيم في كتابه الروحي وابن رجب الكلام ذكر اقوالا للعلماء ونصوصا مطولة واستدلالات كثيرة متفرعة. وكانت لابن رجب طريقة

حسنة في التعامل مع هذه المسألة. حيث انه قسم الناس الى - [01:20:53](#)

وفي كل صنف يذكر مستقر ارواحهم. فذكر ان الناس صنفان الاول المؤمنون وهم اقسام. القسم الاول الانبياء وهؤلاء ارواحهم في

الجنة ما الدليل قال تعالى قال النبي عليه الصلاة والسلام اللهم الرفيق اللهم في الرفيق الاعلى. فالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر

صحبة الانبياء في الجنة - 01:21:13

ولكن هذا القول يشكل عليه حديث المعراج. فان النبي صلى الله عليه وسلم قابل الانبياء في السماوات. وكل نبي في السماء كما هو مشهور. فلا يقتضي انهم ليسوا في الجنة. فهل هذا هو مستقرهم؟ لان الجنة فوق السماوات. اما انهم قابلوا النبي صلى الله عليه وسلم

هناك في تلك الليلة فقط - 01:21:36

هذي الاشكال يا جماعة ونحافظ في الفتح. بان الله جسد آ ارواحهم في صورة اجسادهم وآ اما ارواحهم في الجنة القسم الثاني

الشهداء وقد جاء في الاخبار الصحيحة ان ارواحهم في جوف طير في الجنة - 01:21:56

القسم الثالث بقية المؤمنين. وقد اختلف الناس في مستقر ارواحهم على اقوال كثيرة. انها في الجنة وهو رواية عن الامام احمد.

وهذا هو الاصح للحديث الذي ذكرته لنفس المؤمن آ تعلق في الجنة - 01:22:11

طير يعلق في الجنة. الثانية انها في اجواف طير كالشهداء. الثالث ان ارواح المؤمنين على افنية قبورهم بناء القبر ومدى المكان

الواسع امام القبر وذكر ابن حزم ان هذا القول هو قول عامة المحدثين واختاره ابن عبدالبر وغيره - 01:22:24

والسدل بنصوص السلام على الاموات وذكرنا ان السلام يقتضي ان تكون الارواح على افنية القبور فتد على من سلم هذا ليس دليلا

القسم القول الرابع ان ارواح المؤمنين في الجابية. هذا حديث ضعيف - 01:22:40

موضع في دمشق. الخامس ان ارواح المؤمنين في بئر زمزم. هذا حديث ضعيف كذلك لا يصح السالسا انها عند الله من غير تحديد.

ولكل قول من هذه الاقوال استدلالا وتفريعات. القول الثاني - 01:22:56

القول الاول هو اصح وفي حديث عند مسلم ذكرته لكم. نفس نفس الاو نسمة المؤمن لماذا؟ طير يعلق في الجنة. ما معنى يعلق يأكل

يأكل من؟ يأكل من ثمار الجنة. علق اي اكل - 01:23:08

يعني الله يجعل روح المؤمن ماذا طائرة يعلق يأكل من ثمار الجنة. ده المكان الواسع امام القبر. الفناء المكان الواسع. او حافة القبر

الثاني الكفار. في مستقر ارواحهم خلاف بين العلماء على اقوال منهم من قال انها في النار منهم من قال انها في بئر برهوت وهذا

حديث لا يصح - 01:23:21

حضر موت وذكر اقوالا اخرى. سبب هذا الاختلاف الطويل راجع الى اختلاف الروايات الواردة في المسألة. وتحقيق القول فيها يحتاج

الى تفصيل مطول وهو راجع ايضا الى نوع من الدخول في قدر من التفاصيل التي لم تقصد الشريعة الى البحث او الى الحث عليها -

01:23:44

بقيت مسائل اخرى يدركها الناظر في الكتب المطولة في هذا الشأن كتاب الشيخ الاشقر جيد نعم لا الفرق اخونا يسأل الم يقل النبي

عليه الصلاة والسلام طبعاً ارواح الشهداء في احد. اذا كانت حديث مسلم ان ان نفس المؤمن او نسمة المؤمن ماذا؟ طير يعلق في

الجنة - 01:24:04

وفي حديث شهداء احد النبي عليه الصلاة والسلام قال لما قتل اخوانكم في احد جعل الله ارواحهم في حواصل طير الخضر. ترد

انهار الجنة فتشرب منى وتاكل من ثمانية ثم تأوي الى قناديل معلقة في ظل العرش. هذه الميزة من ارواح الشهداء. انها تأوي الى

ماذا؟ الى قناديل - 01:24:34

معلقة في ظل العرش. وقال بعضهم هناك ميزة اخرى ان نفس المؤمن نفسها اصبحت مادة طيرا طيب. مم. اما ارواح الشهداء اصبحت

ماذا؟ في جوف طير وقالوا لعل هذا التفضيل لروح الشهداء. لا ادري ما وجه التفضيل. لكن لولا ان يقال ماذا؟ ان التفضيل كما ذكرت

اولا. انها تأوي الى ماذا؟ الى قناديل معلقة في ظل العرش. وهذا الفضل لم يذكر في ارواح - 01:24:55

لكن حديث نفس المؤمن طير يعلق في الجنة في مسلم. فده نص في المسألة ينبغي ان يصلي اليه. تكون في ماذا؟ في الجنة. نعم؟

حديث جعفر يطير في الجنة. يطير بهما في الجنة. هذا لا يكون في ماذا - 01:25:19

يوم القيامة عندما يبعثون. اما في الدنيا روحه ماذا؟ روحه في الجنة. لان الاجساد لا تنعم الا بعد البعث. الذي ينعم هو الارواح في

الجنة. لا تنعم الكامل الا بعد البعث. قلنا النعيم يقع على الروح والجسد تابع. نعيم غير غير كامل. النعيم الكامل يكون ماذا؟ بعد البعث.

معنية بلال الشيخ قد يكون - 01:25:35

كله هدف كله هدف الجنة. اذ رأى النبي عليه الصلاة والسلام دفن عليه بلال في الجنة. هل معنى هذا انه هو في القبر يعني؟ ام بعد ما يبعث؟ بعد ما - 01:25:55

العمر في الجنة. هذا بعد ما يبعث كل هذا بعد البعث. بعد البعث بعد الاستقرار في الجنة وفي النار. نسأل الله العافية. قال البعث حقيقة يقول المؤلف رحمه الله بعد ان ذكر ما يتعلق بالقبر فتعداد الارواح الى الاجساد. من هنا انتقل المؤلف مباشرة من الحديث عن القبر الى الحديث عن البعث - 01:26:05

لكن بقيت احداث ترتيب هذه الاحداث من افضل من تكلم عنها الشيخ الاشقر في كتابه القيام الصغرى لقد بقيت احداث ومشاهد قبل البعث لم يذكرها المؤلف ومن ذلك غالب العواجي الشيخ اشار اليه. هذا كتاب ممتاز جدا - 01:26:25
لكن بقيت احداث ومشاهد. قبل البعث لم يذكرها المؤلف هو من ذلك. النفخ في الصور. فالنفخ في الصور يكون قبل البعث وبعد القبر هو ثابت في الكتاب والسنة بالقطع وقد دلت النصوص الشرعية على ان القيامة الكبرى التي هي البعث - 01:26:41
الصغرى الموت وما بعده الى البعث. ثم القيامة الكبرى البعث القيم الكبرى التي هي البعث لا تكون الا بعد ان يهلك ان يهلك كل الناس بنفخة الصعق ثم يبعثون من جديد بنفخة البعث - 01:27:04

والنفخ في الصور فيه مسائل. وهذه مسائل من اهم المسائل التي ينبغي للانسان ان يعلمها. مسائل البعث واليوم الاخر المسألة الاولى معنى السور هو في اللغة القرن او البوق. تعرفون القرن هذا الذي ينفخ فيها كذا؟ هم. القرن ينفخ فيها كذا؟ نعم - 01:27:19
القرن وهو البوق الذي ينفخ فيه. وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فانه لما سأله الاعرابي ما السور او قال السور قرن ينفخ فيه وقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن. التقمما يعني ماذا - 01:27:37
وضعه في فمه واستمع الاذن. استمع لانصت الى الاذن. متى يؤمر بالنفخ ومعنى قولي واستمع الاذن اصغى حتى يؤمر بالنفخ. الاذن حتى يفر. لا الاذن. الاذن. الاذن يعني متى يؤذن له - 01:27:58

وقد ذهب بعض العلماء الى ان المراد بالصور اجسام الخلائق وليس القرن وهذا القول اختار ابو عبيدة مع عمر ابن المثنى ولكنه قول ضعيف. انه مخالف للتفسير المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:28:17
وقد جاءت اثار عديدة العنونة من ائمة السلف في وصف الصور وانه من ياقوتة بيضاء وان به خروقا بعدد ارواح بني ادم وغير ذلك من الاوصاف وكل هذه الاوصاف لم تثبت مرفوعة عن صاحب الشريعة. وهذه امور غيبية فلا يصح لنا ان ندخل فيها. والمشهور - 01:28:33

ان الملك الموكل بالنفخ في الصور هو اسرافيل. ونقل الحليمي الاجماع على ذلك وقد جاء في ذلك عدد من الاثار عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولكن ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ثمة ملكا اخر ينفخ في الصور كما في حديث عائشة عند ابي داود ولكن هذا الحديث ضعيف ضعافه عدد من العلماء. وورد - 01:28:53
حديث اخر وحديث اخر يدل على ان الموكل بالنفخ في الصور ملكان وليس ملكا واحدا. في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صاحبي بايديهما او في ايديهما قرنان ولكنه حديث ضعيف. اذا هو ملك واحد وصول واحد والملك هو اسرافيل - 01:29:13

ولذلك كان اسرافيل وميكائيل وجبرائيل هم من افضل الملائكة. لماذا لماذا؟ من من عام المفترض بين الثلاثة؟ بتأخر لا ميكائيل واسرافيل ليس بتأخر الموت بالمطر اخونا الاحياء يعني جبريل ماذا يحيي - 01:29:31
يحيي القلوب بالوحي. نعم. ميكائيل ماذا يحيي؟ يحيي الابدان بالمطر. اسرافيل ماذا يحيي؟ يحيي الارواح بالنفخ فلما اشتركوا في الاحياء كان ماذا كان نفعهم هو اعظم النفع؟ وكان افضلهم جبريل لان نفعه ماذا؟ متعلق بالاديان وليس بالابدان يعني. اما دفع الآخرين مطالب بالابدان - 01:29:52

ابن القيم المسألة الثانية عدد النفخات في الصور هذه المسألة من المسائل التي اختلف العلماء فيها كثيرا. حاصل اقوالهم ملخص

اقوالهم ثلاثة القول الاول ان الصور ينفخ فيه مرتين. مرة يحصل بها الفزع والصعق. ومرة يحصل بها البعث والنشور - [01:30:09](#)

وهذا القول اختاره عدد من العلماء كالقرطبي وابن حجر وغيره. وهذا قول ولا صح خلافاً لشيخ الاسلام. واستدل بقول النبي صلى

الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة ما بين النفختين اربعون. ولكن هذا الحديث ليس فيه حصر لعدد - [01:30:28](#)

النفوختات وانما فيه اخبار عن المدة بين النفختين ما معنى هذا؟ يعني حديث ما بين النفختين اربعون. وابو هريرة راوي الحديث قال

ماذا؟ ابيت. ابيت ماذا ابيت ان اقول اربعون مايو هل اربعين يوم؟ اربعين سنة اربعين شهر الله اعلم - [01:30:44](#)

طيب لكن هذا الحديث فيه مدة بين النفختين وليس فيه ماذا ليس فيه ذكر عدد النفخات. قد يقال لنا اربع نفخات. ولكن هو ذكر

ماذا؟ المدة بين نفختين. لم يذكر عدد النفخات - [01:31:03](#)

واستدل بقول النبي عليه الصلاة والسلام ثم ينفخ في الصور. فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع ليتا. هكذا. تعرفون الليت؟ الليت هو

جانب العنق. اصغى ليتا ورفع اصغى يا امانة. امانة يميل هذا - [01:31:16](#)

ويرفع ماذا؟ يرفع هذا. تعرف عندما تسمع صوتي بعيد؟ تبيل رأسك الى ناحيته فمن شدة الصوت كل الناس يلتفتون فالليت هو جانب

العنق حتى يلتفتوا الى هذا الصوت حتى يسمعوا هذا الصوت. اول من يسمعه من يسمع النفخ في الصور رجل يلو ط حوض ابله. لاط

الحوض ان يصلحه - [01:31:33](#)

حوض الابل التي تشرب منها به يصلحه بالطين. نعم. فيصعق هذا الرجل. ويصعق الناس. ثم يرسل الله عز وجل مطرا كانه الطل.

فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. عندنا ذل يا شيخ - [01:31:55](#)

لا يطل ليس الظل. الطل الطل مثل المطر الخفيف وفي الوقت انه كماني كماني الرجال. وظاهره انه ليس كما قاله تعالى وان لم يصبه

لبن فقل. والظاهر انه ليس ثمة الا نفختان ولهم - [01:32:14](#)

اسئلة اخرى متعددة. القول الثاني ان السورة وايضا الايات ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله

ثم نفخ في اخرى فاذا هم قيام ينظرون. القول الثاني ان السور ينفخ فيه ثلاث نفخات. والذين قالوا بهذا القول اختلفوا في تحديد

تلك الثلاث. الاول - [01:32:33](#)

ان النفخات الثلاث هي نفخة الفزع ينفخ في الصور فيفزع الناس ثم نفخة الصعق فيصعق الناس ويموتون ثم نفخة البعث. هذا القول

اختاره عدد كثير من العلماء كبد العرب وابن تيمية وابن القيم وابن كثير والسفاريني وفي بعض كتبه. ما دليله - [01:32:53](#)

هات هات النمل ويوم ينفخ في السور ففزع. طب كيف يجيب الاولون؟ الاولون مذهبهم اقرب يعني. كيف يجيب الاولون الموت وفاز

الحياة؟ لأ نفخة واحدة نفخة الساق نفخة واحدة اولها فزع. فزع. ثم يموتون. يعني انت لو انت يقولون مثلا الناس الانسان مثلا ها

آآ يستطيع ان يسمع مثلا عدد - [01:33:12](#)

يقولون وحدة وحدة انت لو سمعت صوت اعلى من درجة معينة ستموت علو الصوت تموت فانت اول ما تسمع الصوت العالي جدا

هذا مدى زائد ستفزع ثم تموت. ففزع ثم موت. على كل حال وستجد ان هذا هو ظاهر مجموع ادلة القرآن. فالقرآن - [01:33:36](#)

مجموعي يدل على ان نفقات الثلاث كما في قوله تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله

وكلنا اتاه داخلين. فهذه نفخة - [01:33:57](#)

الفزع. وقد اخبرنا الله تعالى في اية اخرى في الزمر ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ

في اخرى. فقالوا الزمر فيها نفختان - [01:34:07](#)

والنمل فيها نفخة اذا المجموع ثلاثة نفختان الصاعق والبعث والصاعق مختلف عن الفزع. لكن قد يقال ان الساق يسبق فزع اول فزع.

ولكن قد يقال نفخة الفزع هي نفخة الصاق - [01:34:17](#)

لانه رتب عليها ما رتب على نفخة الصاعق هو الاستثناء. يعني انظر ماذا قال في اية النمل وبينفخ في الصور ففزع من في السماوات

ومن في الارض الا من شاء الله. ما معنى الا من شاء الله - [01:34:31](#)

فيها خلاف بين المفسرين. مولم ان شاء الله. موسى عليه السلام موسى. لا لا لا. الحمد لله هذا فزع في الآخرة. ما في الجنة. الحور

العين الحلو لا تموت. فقط - 01:34:43

واختلفوا في هذا خلاف بينهم وبين العلماء. بعضهم قال خزنت الجنة من الملائكة لا يموتون فهمت؟ المهم ان هناك مستثنى. لا نستطيع ان نجزم بهذا المستثنى. لكن يغلب على الظن ان المستثنى وماذا؟ هو كل ما في الجنة من من احياء - 01:34:56 كل ما في الجنة من احياء. الا ترى ان الجنة فيها آآ عاقلون كثر خزنة الجنة الحور العين الولدان المخلدون كلنا عاقلون صح لا يموتون لا انفس لا تموت. فالظاهر ماذا؟ الازهر ان الا من شاء الله ما في الجنة. طيب - 01:35:13

طيب بعضهم استثنى جبريل بعضهم استثنى بعض الملائكة الله اعلم بهذا. المهم يعني ان المستثنى ما في الجنة وما يزيد على هذا على خلاف. وقال في الآية الاخرى ونفخ في الصور فضاقت من في السماوات - 01:35:36 من في الارض الا من شاء الله. فالمستثنى في الفزع هو المستثنى في ماذا؟ في الصعق. فدل انهما ماذا؟ نفخة واحدة فضائل وهذا التركيب يدل على ان نفخة واحدة. واستدل بحديث مرفوع - 01:35:46

شيخ الاسلام يعني ومن وافقه. يستدل بحديث مرفوع لكنه حديث ضعيف. انه ينفخ في الصور ثلاث نفخات. الاولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصاعق والثالث نفخة البعث هو حديث ضعيف ضعفه ابن كثير وابن حجر وغيرهما - 01:35:59 طيب اذا ما هو القول الاول الذين يقولون ثلاث نفخات؟ يقولون فزع صعق بعد القول الثاني الذين خلوه ثلاث نفخات يقول النفخات الثلاث هي صعق بعث فزع نفخة الفزع ليست النفخة الاولى وانما النفخة الثالثة. هذا القول قال به القاضي عياض وغيره من العلماء. فالفرق بين هذا القول وبين الذي قبله هو في تحديد موضع نفخة - 01:36:13 يعني كده القولين يقولون لك ثلاث نفخات. لكن الاول يقول ماذا الفزع؟ هي الاولى. الثاني يقول ماذا الفزع هذه النفخة اخيرا؟ فالفرق بين هذا القول قبل وتحديد موضع نفخة الفزع في اصحاب القول الاول يجعلونه النفخة الاولى واصحاب القول الثاني يجعلون النفخة الثالثة - 01:36:35

طيب القول الثالث في عدد النفخات انها اربعة نفخة امائة ونفخة احياء ونفخة فزع وصعق ونفخة اقامة من بعد من ذلك بعد الصعق. وان النفخة الثالثة والرابعة قد تقع يوم - 01:36:52

قيام وليس في الدنيا اي يصعق الناس فيهلكون ويموتون. ثم يصعق الناس فيبعثون ثم تأتي نفخة اخرى بعد بعث الناس. سترى ان في اغلب التي ستأتي هو يدخل فيها الاقوال ولا يرجح. فهمت؟ القول الاول انها نفختان هذا قول آآ جمهور اهل العلم يعني وفيه قوة - 01:37:05

بعد البعث يكون فزع خوف يفزعون لا يموتون يفزعون فقط مسألة اخرى من يستثنى من الفزع والصعق الا من شاء الله اختلف اهل العلم في هذا. دلت الايات الواردة في الصعق - 01:37:25

على ان هناك مخلوقات استثناه الله عز وجل من الصعق او الفزع. العلماء في تحديد اولئك المستثنين وقد اوصى ابن حجر عدد الاقوال فيها الى اكثر من عشرة اقوال. فقليل هم الموتى لانهم لا احساس لهم. الذين كانوا ميتين بالفعل - 01:37:43 لا يموت مرة اخرى لان النفخة تكون على الاحياء طيب وكل من مات قبل الصعق فهو مستثنى وقيل هم الشهداء وقيل الانبياء وقيل الملائكة وقيل اهل الجنة وقيل غير ذلك. كل هذه الاقوال لا دليل عليها بخصوصها. والنصوص لم - 01:38:01

لم تذكر كل من استثناه الله. وان كان في بعضها اشارة الى بعض الاصناف الذين يستثنون. فالاقوال التي قيلت في الحقيقة هي ليست اقوالا وانما هي اصناف انواع امثلة. فقد تكون كلها مما يستثنى وقد لا تكون كذلك - 01:38:19

هناك فرق بين تحديد من يدخل في من استثناهم الله وبين الجزم. نقول قد يكون كذا قد يكون كذا. وبين الجزم بتحديد المستثنين حقيقة البعث يقول المؤلف وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله واجمع عليها المسلمون - 01:38:36 ويقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا غرلا جمع اغرن وغير المختول. وتتنو منهم الشمس ويلجهم العرق يعني يصل الى افواههم تقوم القيامة تحقق اليوم الآخر وقد اختلف العلماء لماذا سمي اليوم الآخر بالقيامة على اقوال متعددة. فقليل لان الناس يقومون بقبورهم وقيل لانهم يقومون لرب - 01:38:55

رب العالمين. وقيل لان الملائكة تقوم في صفا صفا. وقيل لانه يقام فيه العدل. وكل معانيه صحيحة. ما المانع ان يكون سمي لاجلي كل هذا بيوم القيامة الكبرى اشارة الى وجود قيامة صغرى. ويموت الانسان فان كل من مات كل من مات فقد قامت قيامته. قال القرطبي قال - [01:39:20](#)

كما هو لو اعلم ان كل ميت مات فقد قامت قيامته. ولكنها قيامة صغرى وكبرى الصغرى هي ما يقوم على كل انسان في خاصته من خروج روحه. وفراق اهله انقطاع سعيه - [01:39:42](#)

وحصوله على عمله ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر والقيامة الكبرى هي التي تعم الناس وتأخذهم اخذة واحدة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله واجمع عليها المسلمون فهذه اشارة الى المؤلف الدالة اثبات يوم القيامة والبعث - [01:40:00](#) هو دليل معنى الكتاب والسنة والاجماع. وبقي على المؤلف دليل العقل وقد ذكره في مواضع من كتبه كما سيأتي بيانه ويقوم الناس من قبورهم ودليل العقل الموجود في القرآن. الدالة العقلية على القيامة موجودة في القرآن ايضا. وهذا قد يقال ان الدليل العقلي داخل في الكتاب. فيقوم الناس من قبورهم - [01:40:20](#)

لرب العالمين وفي هذا الموضع ذكر المؤلف قضية البعث ولكنه لم يذكر في قضية البعث الا شيئا واحدا. وهي صفة الناس حين يبعثون مع ان البعثة تتعلق به مسائل كثيرة - [01:40:39](#)

من اهمية مسألتان هما حقيقة البعث وبراهين البعث. ده بحث مهم جدا والبعث فيه مسائل المسألة الاولى مفهومه هو اخراج الناس من القبور باجسادهم وارواحهم للعرض والحساب والجزاء والفرق بين البعث والحشر هو ان الحشر تابع للبعث. الحشر هو الجمع. يعني يخرجون اولاً ثم يجمعون - [01:40:54](#)

ومرحلة لاحقة له. وليس مطابقا او مرادفا له. لانهم قد يبعثون يبعثون. يعني يحتوي مرة اخرى يقولون في قبورهم وقد يبعثون ويقفون فوق قبورهم. كونهم يحشرون هذه مسألة اخرى براهيم البعث اكثر القرآن من الاستدلال العقلي على امكان البعث -

[01:41:18](#)

بل على ايجابه. وتنوعت مسالكة في ذلك. وهي ترجع الى الاستدلال بالامكان الخارجي ولم يعتمد القرآن على الاستدلال بالامكان العقلي ما الفرق بينهما؟ وحاصل الفرق حاصل الفرق بين الامكان العقلي والامكان الخارجي. طب لماذا يقول هذا الكلام؟ هذا اصلا كلام شيخ الاسلام - [01:41:40](#)

كان يرد في في بعض كلامه في الضرب عن ماذا؟ عن الرد على الفلاسفة في اثباته من بعد. فيقول الفلاسفة ذكروا ادلة عقلية على البعث في القرآن هذه الدالة تدل على امكان العقل ام كان خارجي - [01:42:01](#)

عند الفلاسفة عقلي. معنى عقلي. الإمكان العقلي يعني شيء ممكن في العقل لكن انت لم تراه في الواقع. هذا معنى ان كان عقلي هم يقولون الله يمكن ان ان يبعث لانه على كل شيء قدير وله خلق - [01:42:16](#)

خلق الخلق من عدم فقاد ان يبعثه مرة اخرى ايا كان عقلي. لكن القرآن لم يكتفي فقط بالامكان العاقلين. القرآن جمع بين ماذا؟ بين الانكان العقلي والامكان الخارجي. من يذكر امثال - [01:42:29](#)

الخارجي للقرآن على البعث دائما القرآن يستدل بالنبات على البعث نعم وترى الارض هاملة واذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربط اي زادت. وانبتت من كل زوج بهيج. ذلك بان الله هو الحق. الدالة التي فيها ذكر. وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير. الدالة التي فيها الربط - [01:42:39](#)

بين بين النبات والبعث كثيرة جدا ما بين عشرات في القرآن. والله انبتكم للارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم مخرجا نعم وضع هذا؟ اه كذلك النشور الله الذي يرسل الرياح بشرى بين يدي الرحمة حتى اذا خلى سحابا - [01:43:05](#)

قال في اخر الاية ماذا؟ كذلك النجوم. ادي ما ذكر ولا بلدي ميتا فحيننا بالارض بعد موتها. ثم قال بعد ذلك النشور. فدايما القرآن يستدل بماذا؟ على النبات على البعثة ان كان خارجي. معنى ان كان خارجي يعني التتار بعينك - [01:43:20](#)

الارض ميتة وكذلك ان كان خارجي القصص التي حكاها القرآن في ماذا في احياء الاموات. يعني سورة البقرة اعداها في اربع قصص

كان خارجي. الرجل الذي آآ قلنا اضربوه ببعضه كذلك يحيي الله الموتى. الم ترى الذين خرجوا من دينهم الوف حضر الموت فقالوا لهم موتوا ثم احياهم - [01:43:34](#)

واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى. نعم آآ الم ترى الرابعة؟ المتر المال المال اسرائيل لا ليست هذه. الرابعة هناك اربع قصص في في الخلق. او الاية. ثم بعثناكم بعدم ذكركم لعلكم تشكرون. في اول السورة - [01:43:55](#)

بني اسرائيل الله مات ثم احياء ثم بعث لكم من بعد مواتكم لعلكم تشكرون. فهذا امكاني واقعي. ممكن شخص يقول هذا ليس دليل لانه لم ينتفع بهذا اللبن رأى فنقول الخبر المتوتر كافي. ان كان ماذا؟ ان كان خارجه هو يريد ان يفارق هذا الكلام كله كلام شيخ الاسلام - [01:44:15](#)

يقول ماذا حصل الفرق بين الامكان العقلي وبين الامكان الخارجي؟ ان الامكان العقلي هو عدم العلم بالامتداع. عدم العلم بالامتناع. اي ان يعلم المرء بان هذا الشيء ليس ممتنع الوقوع. والامكان الخارجي هو العلم بامكان الشيء في - [01:44:32](#)

في الواقع. وذلك بالعلم بوجود الشيء نفسه هناك ناس ماتت وحياة الرجل الذي الرجل ايضا في سورة البقرة او كالذي مر على قرية. ثم بعد. هي خمسة امثلة في البخت. نعم؟ طيب - [01:44:48](#)

العلم بامكان الشيء اما بوجود الشيء نفسه او وجود مثله كالرجل الذي مات وحياة او النبات او ما هو اولى منه الامكان الخارجي له ثلاث طرق والثلاث طرق استوعبها القرآن - [01:45:05](#)

هذه قسمة عقلية حاصرة. من الثلاثة ثلاثة فقط فهي معزوم وجود الشيء نفسه او مثله او ما هو اولى منه. نفسه البعث ان هناك ناس مات ماتوا هذا نفس الشيء. الله يقول انت ستموت وتبعث يوم القيامة. لان هناك ناس ماتوا في الدنيا والله بعد - [01:45:20](#)

كالرجل الذي مر على قرية فمات الله مائة عام ثم بعثه. او مثله مثل ماذا النبات. النبات او الطير. النبات والطير. او ما هو اولى منه؟ في القرآن. كيف يستبدل القرآن على البعث بوجود ما هو اولى منه؟ السماوات - [01:45:38](#)

والارض ولم يرى ان الله نادي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم اسلام يعني مثل البشر لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. فالامكان نعم؟ او اول يمكن سانية يا شيخ. وما هو اولى واولى. سلاس معقول سلاسة. سلاسة - [01:45:55](#)

الاول بوجود الشيء نفسه هذا الاول. الثاني وجود مثله. الثالث او وجود ما هو اولى منه. هذا في كل شيء. انت اذا اردت ان تستدل بالامكان الخارجي ليس هناك طريق الى هذه الطرق الثلاث. يعني مثلا اذا قيل لك مثلا - [01:46:11](#)

اذا قيل لك مثلا هل يمكن لهذا العالم ان يصنع هاتفك فاما ان تقول نعم هو صنع هاتف ايفون قبل ذلك. اذا سيفعل هاتف سامسونج مثلا اذن موجود الشيء مثله - [01:46:28](#)

او نفسه انت بتقرا هاتف ايفون وهو طالع هاتف ايفون بالفعل. او ما هو اولى منه هو صنع شيء اصعب من الهاتف. صنع مثلا طائرة طريق رابع هذه الطرق الثلاثة استوعبها القرآن. استوعبها القرآن في الامثلة التي ذكرتها. فالامكان العقلي عدمي - [01:46:42](#)

عدمي. والامكان الخارجي وجودي. يقول ابن تيمية في بيان الفرق بين الامرين من قال ان الشيء ممكن فهذا يعني به شيان يعني بالامكان الذهني وهذا الذي اكتفى به الفلاسفة. هو شيخ الاسلام كان يرد على ماذا؟ يرد على الفلاسفة الذين اكتفوا بالدلة العقلية على ماذا؟ على اثبات البعث. وقالوا ان القرآن ليس فيه ادلة - [01:47:00](#)

على اثبات البعث. قال القرآن فيه ادلة عقلية افضل من ادلتكم. لانكم اتيتم بالامكان الذهني فقط اما القرآن اتى بماذا اتى بالامكان الخارجي. فهذا يعني به شيان. هذا الكلام مفيد جدا لشيخ الاسلام لو تأملته يعني بالامكان الذهني والامكان الخارجي. فالامكان - [01:47:20](#)

هو عدم العلم بالامتناع وهذا ليس فيه الا عدم العلم بالامتناع يعني كل ليلة استفدت من الامكان الذهني انك علمت ان هذا ليس ممتنع ليس مستحيل. ليس مستحيل لكن لم يقع - [01:47:37](#)

ممكن يقع ممكن لا يقع وعدم العلم بالامتلاء غير العلم بالامكان. فكل من لم يعلم امتناع شيء كان عنده ممكنا بهذا الاعتبار لكن هذا ليس بعلم لكن هذا ليس بعلمي بعلم بامكانه. لكن هذا ليس بعلم بامكانه - [01:47:52](#)

يعني دائما تقول الله الفلاسفة يقولون الله قادر ان يبعث الناس المعنى هذا انه لا بد ان يقع ويمكن؟ لأ ومن استدل على امكان الشيء بانه لو قدر لم يلزم منه محال من غير بيان انتفاء لزوم كل محال - [01:48:11](#)

كما يفعله طائفة من اهل الكلام كالامدي ونحوه لم يكن فيما ذكره الا مجرد الدعوة. ما معنى هذا الكلام؟ الاية دي امام كبير من ائمة الاشاعرة كلميني نعم يقول من استدل على امكان الشيء - [01:48:27](#)

بانه لو قدر لم يلزم منه محال. يعني يقولون بعث العباد لا يلزم منه محال. لا يلزم منه شيء محال من غير بيان انتفاء لزوم كل محال لابد ان تبين لكي تقنع الناس بوجوب البعث - [01:48:42](#)

وبامكاني وانه لا يلزم منه محال لابد لها ان تبين لهم هذا انتفاء كل محال. القرآن بين هذه الطريقة. بين ان بعث الناس لا يلزم منه محال تنتفي من وجود البعث كل محل. مثال - [01:48:58](#)

عندما ذكر الله عز وجل مثلا في اخر سورة ياسين ادلة على البعث نعم وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحيى الذي انشأ اول مرة فاستدل بدليل ماذا - [01:49:13](#)

بدليل ماذا؟ بدليل المثلية. هذا دليل مثل انه خلقها من عدم من عدن اول مرة فقد للحية وبكل خلق عليم. ثم ذكر دليل اخر اوليس الذي اوليس الذي خلق السماوات الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون. ما ما الدليل في الاية - [01:49:29](#)

الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقنون. اجتماع الضدين. هو قال قال من يحيي العظام وهي رميم ويقول الحياة فيها الحرارة والرطوبة والعظام فيها البيوسة العظام باردة ويابسة. فكيف تشتمل الحياة التي فيها الحرارة؟ حرارة البدن مع الاعضاء اليابسة. فقال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا - [01:49:47](#)

والشجر اخضر فيه ماء. لماذا قال اخضر؟ فيه ماء. لا فيه ماء يقول ابن القيم قول الاخضر هنا ليس فقط لبيان ان الله خلق الشجر الاخضر وبيان جمال الشجرة. العبارة مقصودة وانا ما بياها - [01:50:14](#)

ان النار ضد الماء الذي خلق النار من ضدها قادر ان يخرج الحياء من ضدها من من العظام اليابسة فاذا انتم منه توقنون ثم ذكر دليلا ثالثا ما هو بعد هذه الاية الذي جعل لكم نشاط اوليس الذي خلق السماوات والارض بقدر ان لا يخلق مثله. الاولى منهما واولى منهم. فدي الايات من كما يقول ابن - [01:50:27](#)

من اوضح سياقات ادلة البعث في القرآن. نعم. فهنا ماذا؟ الله انما ذكر هذا الدليل استدل على امكان البعث وانه لا يلزم منه اي طيب لم يكن فيما ذكره كالامر الا مجرد الدعوة. انت مجرد دعواك ان هناك بعث سيقع - [01:50:49](#)

لكن هذا لا يلزم لانه لم يقع ان تستدل بماذا بالامكان الخارجي. اما الثاني فهو العلم بامكان الشيء في الخارج. فهذا يعلم بان وجوده ان الله خلق الناس الذين ماتوا في الدنيا احياءهم مرة اخرى احياءهم مرة اخرى - [01:51:09](#)

او وجود نظيره كالثبات احياء النبات الارض الميتة. او وجود ما هو اقرب الى الامتناع منه. كخلق السماوات والارض فاذا كان حمل البعير للقنطار ممكنا كان حمل لتسعين رطلا اولى بالامكان. القنطار هذا اكبر بكثير جدا من تسعين رطل - [01:51:26](#)

الله الذي خلق السماوات والارض من باب اولى ان يخلق الانسان من عدم او يعيد خلقه يحييه. وبهذه الطريقة يبين الله في القرآن ان كان ما يريد بيان امكانك احياء الموتى والممات - [01:51:48](#)

امتى بقى ينزل شيخ الاسلام؟ الامن يقول بالامكان العقلي. كل الفلاسفة ليس الامر فقط. هم لماذا عرضوا على دائرة القرآن العقلية؟ استناني بادلة يظن ان القرآن هم لم يتدبروا القرآن. ظن ان القرآن ليس فيه ادلة عقلية على البعث. فهم اخترعوا ادلة عقلية وقالوا هذه الادلة كادلة بعثوا الاعادة بدء الاعادة مثلا - [01:52:02](#)

وادي الادلة العقلية ماذا لا تدل على الامكان الخارجي؟ ليس فقط كل المتكلمين. وحاصل الفرق بين النوعين ان الانكان الخارجي يعلم بالوجود والتحقق. انك وجدت ان الله احيا ناسا بعد موت في الدنيا. وجدت ان الله اخرج النبات. وجدت ان الله خلق السماوات والارض وهي وهي اولى. يعلم بالوجود والتحقق في الخارج. واما الامكان الذهني في - [01:52:22](#)

في التصور الذهني فالبعث لم يقبل لان يوم القيامة لم يقع فلا يمكن الاستدلال عليه بوجوده. ولم يبقى الليل الا طريقانها ان يستدل

عليه بمثله او بما هو اولى منه. ولكن يصح ان نقول - 01:52:42

البعث وقع. شكل الاستاد اللي وافق على هذا يقول الاول وقع يعني واحد يكون هناك ثلاث طرق ثلاث طرق. وجوده مثله ما هو اولى منه. هو يقول البعث لم يقع فلا يبقى الا الطريق الثاني والثالث. مثله او ما هو اولى منه؟ لا الطريق الاول وقع - 01:52:54

اباته الله مائة عام ثم بعث هذا بالضبط كان الذي يكون يوم القيامة لانه آآ قال وانظر الى حمارك ولنجعلك اتى للناس وانظر الى العظام كيف ننجزها ثم نكسوها لحما. فهمت؟ فهذا وقع - 01:53:16

وان كان هو اللي يخسر لعله يخسر بعدم الوقوع يعني لن يقع يعني وقوعا عاما يوم كل الناس. ولكن شيخ الاسلام بيقول حتى انما ذكر ادلة البعث التي في سورة البقرة. قال حتى هذه - 01:53:33

اين تصلح ماذا حجة لتواتره وتسليم الامم به. لانها موجودة في كتب التوراة والانجيل. قصة احياء موسى مثلا في قصة البقرة وغيرها. طيب احياء مسل وقصة عيسى في احياء الموتى. عيسى كان يحيي الموتى. طيب وبراهين القرآن العقلية في الاستدلال

على البعث تتفرع الى ثلاثة انواع - 01:53:43

لسه الثلاثة الادلة سلاس انواع كلها وتحت ادلة. النوع الاول الاستدلال على البعث بوقوع مثلي في الحياة الدنيا. ومعنى هذا النوع ان الله تعالى احيا بعض الناس في الدنيا. فجعل ذلك دليل على امكان البعث يوم القيامة. وقد جاءت اشارات كثيرة في القرآن الى هذا

النوع من ذلك قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها. كذلك يحيي الله الموتى - 01:54:04

في الآخرة. ويرىكم اياته لعلكم تعقلون. فهذه الآية فيها ان الله دل باحداث الاحياء بعد الموت في الدنيا على البعث يوم القيامة. فهمت فكل يطربوا بعضها فحيا. كذلك يحيي الله الموتى يوم القيامة. ومن ذلك قوله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله

جهرا. فاخذتكم الفيلة وانتم - 01:54:24

ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون. فهذه الآية فيها دليل على ان البعث على البعث بوقوع مثله في الحياة الدنيا النوع الثاني الاستدلال على البعث بوجود نظيره في الدنيا كاحياء الارض بعد موتها. وقد جاءت اشارة كثيرة في القرآن الى هذا النوع من ذلك

قول الله تعالى والله الذي ارسل الرياح فتكثر سحابا - 01:54:44

مولى بلدي ميت فحينما به الارض بعد موتها كذلك النشور استدلال بالامكان الخارجي للبعث والنشور. على وقوع مثلي فيما يتعلق بالارض ومن ذلك ايضا قول الله تعالى ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت - 01:55:04

ان الذي احيانا يحيي الموتى. النوع الثالث الاستدلال على البعث بوقوع ما هو اعظم منه. ومعنى هذا النوع ان القرآن يدل على بعث المخلوقات بانه تعالى قدر على ما هو اعظم - 01:55:20

من البعث. قد جاءت اشارات كثيرة في القرآن الى هذا النوع ومن ذلك قوله قول الله اولا يذكر الانسان انا خلقناه من نطفة اولا يذكر الانسان ان خلقناه من قبل ولم يك شيئا. فوبرك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم - 01:55:43

فهذه الآية فيها تنبيه للانسان بان الذي خلقك من العدم يستطيع ان يعيدك بعد موتك. اذ الخلق من العدم ابعد بالقدرة من الاعداد بعد الابدان. ومن ذلك قوله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه وقال من يحيي العظام وهو رميم قل يحيي الذي انشأ اول مرة وبكل خلق

عليم - 01:56:03

فهذا تنبيه من الله الى عدد الاجتهاد بعد موتها لا يختلف عن انشائها من العدم بل اية اسهل في القدرة خلق السماوات لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فالذي قدر على خلق السماوات والارض يستطيع ان يخلق الناس ويستطيع

ان يعيدهم - 01:56:22

كان البحث لا يكون اصلا او لا بهذه الاشياء. وان يقول لا يبعث بهذه الاجساد التي فنيته الذي حقيقة البعث اظن سيأتي الكلام عليها. حقيقة البعث التي اختلف فيها وانكرها المشركون مشركوا مكة هي ماذا بعثوا - 01:56:42

الاجساد. ولذلك من يقول من الفلاسفة بان البعث يكون لاجساد جديدة قوله كفر. ذكر هذا ابن ابي العز في شرح الطحاوية. ان الذي يقول ان البعث يقول جديدة. الله يخلق اجداد اجسادا جديدة للارواح. هذا ملك للبعث. انما البعث يقول لماذا - 01:57:07

لنفس الاجساد. لكن هل الاجساد التي تخلق وتعاد تقول في قصيدتها بالضبط في الدنيا تكون على صفة اخرى. لكي نفس الاجساد التي ماذا؟ التي عصت والتي اطاعت. وانها تكون ظلما ان يخلق الله اجسادا لم تعصي - [01:57:25](#) لم تطع لينعم هذه ويعذب تلك. لانهم بقى انكروا البعث الذي هو بمعنى ان يخلق. هم يرون كل يوم ناس يولدون. اناسا يخلقون هم انكروا ماذا؟ ان يكون البعث من نفس الاجساد. قال واذا ضللنا في الارض انا لفي خلق جديد. قال تعالى قد علمنا ما تنقص الارض منهم. وعندنا كتاب حفيظ. فالله يعلم وتنقص الارض من اجزائهم. فهم - [01:57:39](#) البعث بمعنى ان الله يخلق اجسادا اخرى. لذلك ابن ابي العز قال من قال ان البعث آآ هو خلق اجساد اخرى فهو ممكن للبعث. كما قال بعض الفلاسفة لا بدع الفلاسفة ينقسمون قسمين للفلسفة يمكن البعث بالكلية. وفلسفة بتونة ولكن - [01:57:59](#) جديدة. وكلا القولين كفر يعني - [01:58:16](#)